مكتبة أبي عبد العزيز

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٥١٠
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

طلب رقم / ٤٤٢
مصور برقم / ٥١٠
عدد الأوراق / ٤٢

كتاب كاشف الغمة في اعتقاد أهل السنة تأليف الإمام
العالم القدوة أبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور المعروف بالالكائي
رحمه الله وعفى عنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذي نظم الجنة لأوليائه وحظر على أعدائه ... وكشف عما سبق في علمه من خلقه الخلق فريقا وشرذمة صنفا منهم خلقه وأجاز الصلاة على من عصمه من النقص ... أما بعد فهذا كتاب كاشف الغمة في اعتقاد أهل السنة ... ولم أجد من سبقني إلى ما اخترت ... فجمعت في كتاب العالم الربانية والهيكل الصمداني أبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري ...

باب سياق ما ترسم بالإمامة

... عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي ... وعن طلحة والزبير وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وأبي عبيدة ومعاذ بن جبل وأبي أيوب وعبد الله بن عباس وابن عمر وأبي العاص وابن الزبير وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وعبادة ابن الصامت وأبي موسى الأشعري وعمار بن ياسر وأبي هريرة وحذيفة ابن اليمان وعقبة بن عامر الجهني وسلمان الفارسي وأبي سعيد الخدري وحذيفة ابن أسيد الغفاري وأبي أمامة وجرير بن عبد الله وأبي مسعود عقبة بن عمرو وعمران بن حصين وأبي الطفيل عامر بن واثلة وعدي بن حاتم وغيرهم.

ومن التابعين من أهل المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر وسليمان بن يسار ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز وكعب بن مانع وزيد بن أسلم.

ومن الطبقة الثالثة محمد بن مسلم الزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن وعبد الله بن يزيد بن هرمز وزيد بن أسلم وجعفر بن محمد الصادق ...

ومن الطبقة الثالثة أبو عبد الله مالك بن أنس الفقيه وعبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون ومعاوية بن عبد الملك بن عبد العزيز وإسماعيل بن أبي أويس ...

ومن أهل مكة ...

ومن أهل اليمن ...

الجزري ثم من بعدهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن شوذب وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ثم من بعدهم أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وهشام بن عمار الدمشقي ومحمد بن سليمان المصيصي المعروف بلوين

ومن أهل مصر حيوة بن شريح والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ومن بعدهم عبد الله بن وهب وأشهب بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن القاسم وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي والربيع بن سليمان المرادي ومحمد بن عبد الله بن الحكم المصري

ومن أهل الكوفة علقمة بن قيس وعامر بن شراحيل الشعبي وأبو البختري سعيد بن فيروز وإبراهيم بن يزيد النخعي وطلحة بن مصرف وزبيد بن الحارث والحكم بن عتيبة ومالك بن مغول وأبو حيان يحيى بن سعيد التيمي وعبد الملك بن أبجر وحمزة بن حبيب الزيات المقرئ ثم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله القاضي وزائدة بن قدامة وأبو بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعلي بن عبد الملك بن أبي علية (?) ووكيع بن الجراح وأبو أسامة حماد بن أسامة وجعفر بن عون ومحمد بن عبيد الطنافسي وأبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني

ومن أهل البصرة أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي والحسن بن أبي الحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو قلابة وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون وسليمان التيمي وأبو عمرو بن العلاء ثم حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ ثم عبد الرحمن بن مهدي ووهب بن جرير ثم أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني وعباس بن عبد العظيم ومحمد بن بشار وسهل بن عبد الله التستري

ومن أهل واسط هشيم بن بشير الواسطي وعمرو بن عون وشاذان (?) ويحيى ووهب بن بقية وأحمد بن سنان

ومن أهل بغداد أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأبو زكريا يحيى بن معين وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وأبو خيثمة زهير بن حرب والحسن بن الصباح وأحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن سليمان النجاد وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ

ومن أهل الموصل المعافى بن عمران الموصلي

ومن أهل خراسان عبد الله بن المبارك المروزي والفضل بن موسى السيناني والنضر بن محمد المروزي والنضر بن شميل المازني ونعيم بن حماد المروزي وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه المروزي وأحمد بن المروزي ومحمد بن المروزي ويحيى بن يحيى النيسابوري ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن أسلم الطوسي ومحمد بن يحيى (?) الثوري (?) وأبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسي وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن إسماعيل البخاري ويعقوب بن سفيان الفسوي وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن عقيل البلخي

ومن أهل الري إبراهيم بن موسى الفراء وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ومن بعدهم عبد الرحمن بن أبي حاتم

ومن أهل طبرستان أبو إسماعيل أبو سعيد الشالنجي (?) والحسن بن علي الطبري وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الأستراباذي ومن ... علي بن إبراهيم أبو سلمة القطان القزويني

سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على حفظ السنة وإحيائها والدعاء إليها

روى المنذر بن جرير عن أبيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من سن في الإسلام سنة حسنة عمل بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم أخرجه مسلم في الصحيح وروى عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا أخرجه مسلم وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا أخرجه مسلم وأبو داود وعن عمرو بن عوف (?) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أجرها ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئا ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزرها ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئا وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي أخرجه ابن خزيمة وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار (?) وما على الأرض عبد على السبيل والسنة ذكر في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها وإن اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهادا أو اقتصادا أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم وعن ابن مسعود قال الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وعن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجاة وقال أبو المليح كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة وقال أبو العالية تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا عن الإسلام يمينا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم الذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء قال أبو حيان البصري سمعت الحسن يقول لا يصلح قول إلا بعمل ولا يصلح قول وعمل إلا بنية ولا يصلح قول وعمل ونية إلا بالسنة قال يونس بن عبيد ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها قال أيوب إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي وعن أيوب قال إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم

من اهل السنة وعن ابن شوذب قال ان من نعمة الله على الشاب اذا نسك ان يواخي صاحب سنة يحمله
عليها وقال يوسف بن اسباط كان ابي قدريا واخوالي روافض فانقذني الله بسفيان وقال عمارة
ابن زاذان قال لي ايوب يا عمارة اذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسال عن اي حال كان فيه وكان
ايوب يبلغه موت الفتى من اصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويبلغه موت الرجل كثير عبادة فما يرى ذلك
فيه وقال ايوب السختياني وهو يغسل شعيب بن الحبحاب ان الذين يتمنون موت اهل السنة يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وقال ابو بكر ابن ابي الاسود كنت عند عبد
الرحمن ابن مهدي ... اعلم ... انظروا ما كان عليه ايوب وابن يونس وابن عون
ساسلوا عن هذا ابن عون فانكم تجدون ما تحدثكم عنه وقال عبد الرحمن ابن مهدي اذا رايت بصريا
يحب حماد ابن زيد فهو صاحب سنة وقال ما رايت احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل
في السنة من حماد ابن زيد وقال ابن عون ... اذا رايت الرجل يحب ... فاطمئن اليه وفي الكوفيين
مالك ابن مغول وزائدة ابن قدامة اذا رايت كوفيا يحبه فارج خيره قال العجلي كان عمار ابن
زريق وسليمان ابن قرم الضبي وجعفر ابن زياد الاحمر وسفيان الثوري ... عنهم يطلبون الحديث
وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقي ايوب وابن عون فترك التشيع وقال ابن مهدي
الناس على وجوه فمنهم من هو امام في السنة وامام في الحديث ومنهم من هو امام في الحديث فاما من
هو امام في الحديث فسفيان الثوري وقال الائمة الذين في زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة
ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد ابن زيد بالبصرة قال عبد الرحمن ابن مهدي لم ار اعرف
بالسنة وما يدخل فيها من حماد ابن زيد ولم ار احدا اصغر ... ابن حراش وكان
منصت له اذا تكلم ولم ار احدا كان ابلغ من ابن المبارك قال الاوزاعي ندور مع السنة حيث دارت
وقال ... كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان لزوم الجماعة واتباع
السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله وعن سفيان الثوري انه قال استوصوا
باهل السنة خيرا فانهم غرباء وعنه ايضا قال اذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة واخر بالمغرب
فابعث اليهما بالسلام وادع لهما اقل اهل السنة والجماعة وقال الفضيل ابن عياض ان لله عبادا
يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله كان من حزب الله وقال
... كنت عند الاوزاعي فاراد ان يكتب الى ابي اسحق الفزاري فقال اكتب اليه وابدا به
فانه خير مني قال ابو صالح لقيت الفضيل ابن عياض فقال لي يا ابا اسحق وقال الربيع اشتقت الى
المصيصة ما بي فضل الرباط الا ان ارى ابا اسحق وقال رجل لابي بكر ابن عياش يا ابا بكر من السني قال الذي
اذا ذكرت الاهواء لم يغضب لشيء منها وقال ابن ... السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان
قال ابن المبارك ما رايت احدا اسرع الى السنة من ابي بكر ابن عياش قال احمد ابن يونس كنا عند سفيان

ابن عيينة فنعى اليه الدراوردي فخرج فاظهر الجزع ولم نرنا قد مات فقلت ما علمنا انك تبلغ مثل هذا
قال انه من اهل السنة قال ابراهيم ابن ابي جعفر قلت لعلي ابن الحسين ان ناسا يقولون لا ننكح الا من كان
رأينا ولا نصلي الا خلف من كان على رأينا قال علي ابن الحسين ننكحهم بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة قال
احمد ابن عبد الله ابن يونس نمتحن اهل الموصل بالمعافى ابن عمران فان احبوه فهم اهل سنة وان ابغضوه
فهم اهل بدعة كما نمتحن اهل الكوفة بيحيى وقال قتيبة اذا رايت الرجل يحب اهل الحديث مثل يحيى ابن سعيد
وعبد الرحمن ابن مهدي واحمد ابن محمد ابن حنبل واسحق ابن راهويه وذكر قوما اخرين فانه على السنة
ومن خالف هؤلاء فاعلم انه مبتدع وقال ابن عون من مات على الاسلام والسنة فهو بشير بكل خير
وقال معتمر ابن سليمان دخلت على ابي وانا منكسر فقال لي مالك قلت مات صديق لي قال مات على السنة قلت نعم
قال فلا تخف عليه وقال معافى ابن عمران لا تحمد رجلا الا عند الموت اما ان يموت على السنة او يموت
على بدعة وقال عبد الله ابن سيرين كنت بعبادان فرايت في منامي كان رجلا جيء به في ثياب بيض
فوضع في سفينة قلت ما هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجا فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر ان
سفيان الثوري مات تلك الليلة وسنذكر الاصل في ... ما في كتاب الله
عز وجل من الايات في الحث على الاتباع وان سبيل الحق هو السنة والجماعة روي عن ابن عباس في قوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة وعن الحسن ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها
قال على السنة وعن عطاء في قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
ويعملون به حق عمله وعن الحسن في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة
حبه اياهم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عبد الرحمن قال حدثنا ابو محمد الشافعي فيما كتب الي قال قرئ
على عمرو على ابي الشيخ ... سفيان ابن عيينة وانا اسمع سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
قال الم تسمع الى قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال يقربكم الحب من القرب قال ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين لا يقرب الظالمين وعن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب القرآن
والحكمة السنة وعن سعيد ابن جبير في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
ثم استقام قال وعمل صالحا قال لزوم السنة والجماعة وعن ثابت ... في قوله عز وجل واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لمن تاب من الشرك وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم وادى الفرائض ثم
اهتدى قال الى السنة وعن ابن عباس في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت
وجوههم فاهل السنة والجماعة واما الذين اسودت وجوههم فاهل البدع والضلالة وعن
عطاء في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولي العلم وطاعة الرسول اتباع
الكتاب والسنة وعن ميمون ابن مهران فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ما دام حيا فاذا
قبض فالى سنته وعن مجاهد واولي الامر منكم قال اهل العلم والفقه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

قال كتاب الله وسنة نبيه ولا ترد وا الى الاول منها وعن ابا عباس اولى الامر منكم يعني اهل الفقه والدين
واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله
طاعتهم على العباد بسياق ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنة وعلى
الصحابة والتابعين من بعدهم والمخالفين لهم من قبل الامة روى عن العرباض بن سارية السلمي انه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله
ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد الينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا
هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا وانما المؤمن كالجمل الانيف حيثما
قيد انقاد وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
كانه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة وعن ابا سعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما هاتان الثنتان الكلام والهدي فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واياكم
ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم
وعن الاسود ابا هلال قال قال عبد الله ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وانا احسن الكلام
كلام الله وانكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدثة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي رواية بحسبكم من ضلالة
قال فامر بكتبه فمحي ثم غسل ثم احرق ثم قال هيهات هلك اهل الكتاب قبلكم بغلوهم في كتبهم وتركهم
كانهم لا يعلمون انه ليس احد يعلمها عند احد الا علمني بها والله لوددت ان احدا اعلم انها بيده بلغه
الي وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى
قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واستاصلهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من
الحق اخرجه البخاري ومسلم وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فدعى
الناس فاثنى على ربه وعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به
كان على الهدى ومن تركه ضل فهو على الضلالة واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث
مرات اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم ما لم تضلوا
بعدهما ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فقال
لهما ما خلفتموني فيهما وقال لا تعلموهما فانهما اعلم منكم وقال ان احق الناس بهذا الامر اقومهم به وان
كنت قرشيا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال

صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطا عن جانبه خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل
منها شيطان يدعو اليه ثم قرا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وعن حسان ابا عطية قال كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل القرآن فعلمنا السنة كما
نعلم القرآن قال عبيد الله لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم من قبل اكابرهم فاذا اتاهم العلم من قبل اصاغرهم
هلكوا وروى ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند
الاصاغر قال موسى قال ابو المبارك الاصاغر اهل البدع وقال ايضا انا للتقدير ولا تبتدي ونتبع
ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر وعن عائشة بنت جزء قالت اتيت عبد الله ابن مسعود فقلت
عن الوجار قال ان الغير الدجال احق فعليكم من الدجاجل امور تنكرونها ما كبر انكم فيما مضى ورجل
ادرك ذلك الزمان فالتمست الاول السمت الاول فانا اليوم على السنة وعن ابن مسعود قال علم بالعلم
فان احدكم لا يدري متى يفتقر او يفتقر الى ما عنده وانكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى
كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم واياكم والتبدع واياكم والتنطع واياكم والتعمق
وعليكم بالعتيق وعن ابن مسعود انه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فانه قد كفيتم وكل بدعة ضلالة وعن ابن مسعود انه
قال الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وعن معاذ بن جبل انه كان يقعد في كل مجلس خمس
ان حكم قسط هلك المرتابون ان معاذا رئيكم فسيكثر فيكم المال ويفتح فيكم القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة
والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك الرجل ان يقرأ القرآن فيقول قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني
وقد قرأت القرآن ثم ماهم بمتبعي حتى ابتدع لهم غير قرآنهم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واتقوا
زيغة الحكيم فان الشيطان يلقي على لسان الحكيم الضلالة ويلقي المنافق كلمة الحق قلنا وما يدريني
رحمك الله ان المنافق يتكلم كلمة الحق وان الشيطان يلقي على لسان الحكيم كلمة الضلالة قال اجتنب من
كلام الحكيم كل متشابه الذي اذا سمعته قلت ما هذا ولا يثنيك عنه فانه لعله ان يراجع وتلقى
الحق اذا سمعته فان على الحق نورا وعن حذيفة قال اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من قبلكم
فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ودخل
ابو مسعود على حذيفة فقال اعهد الي يا خليفة اليف قال لبلة وهرة رب قال فاعلم ان الضلالة حق
الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد وسال عبد الملك ابا مروان عصيف ابن الحارث عن القصص ورفع الايدي على المنابر فقال غير مسمع منها
لما امثل ما احدثتم وانى لاجيبكم بها لاني حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ما امتي احدثت بدعة ورفع
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة والتمسك بسنة احب الي من ان احدث بدعة وعن عبد الله
يجيء نوابز كوما من السنة مثل هذا واشار الى معصل الاصبع فما ترك منهم جاوا بالشاة

كلفه معه وخلفه ماكث تقول قلت جاهلا قال فلو ضربه على قصوره عما صعود هائك ظلما فقال
يا بني هذا حكك عما انسانا وكيف بامر بجائزة عذابه يستقل انه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم
عليه مع قوله انه لا يكلف نفسا الا وسعها فقعد بن يا امير المؤمنين بالمقعد قال ذلك بين يدي
امير المؤمنين ثم امر فطرح بثيابي على فلما لبست اذا ناني ثم قال اجبني وانت امنا لو انك
علمت في سفرك هذا
علما قد سبرته فاستطعم رجلا فلم يطعمه وتركه ومضى كنت قاتلا ظالما قال فهل علمت ان احدا
من خلق الله كان يحسن علما عادما للطعام والشراب قلت كذا قال فهل دعا ربه ان يحييه هل كان الله
قادرا على ان يطعمه ويسقيه قلت اللهم نعم قال فهل تعلم الا دعا ربه ان يطعمه ويرويه فلم يجد دعاه وما
ان الله ظلمه قلت لا قال فكيف تعلم لما قعدك مثل هذا الا الاشياء كلها بالله لا علمه والنحو يجب
على من الاشياء علمه لانه دليله الايمان اذا سكن القلب قبله الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج واذا
سكن الاحتجاج قبل الايمان كان مستقلا في حاجة ما هو احوج منه فقلت يا امير المؤمنين قد وامر
ثلج بجاك صديق وانا تائب فاعفني بجائزة وكسوة وخلى سبيلي وعن حماد ابن زيد قال جعل
رجل رجلا جعلا على ان يعبر نهرا فعبر حتى اذا عبر منه الشط قال غرت والله فقال الرجل قد اتاك الله
قال اتاك ولم تأت قال فاخذ قبضة من الارض قال عبد العزيز ابن ابي رواد كان في انبار يتكلم في القدر فاخذ
بيضة وكنا كلنا بيضا وخبزا فقال هذه البيضة اذا شققت كلتها واذا شئت كلتها قال فقلت له
فقال فانا اذا فادخلها في فم ضفدع رجلا من اصحابنا جلدا فقطعه حتى جاها
فقال ان زعمت انك تعلم ما في جوفه لتاكلنها ولكنك المشيئة ان شاء الله لا تاكلها فطرحها
وعن ابي عمران الجوني عن نوف قال قال عيسى فيما يناجي ربه رب تخلق خلقا فضل من تشاء
وتهدي من تشاء قال قيل يا عيسى اعرض عن هذا قال فعاد فقال يا رب تخلق خلقا فضل من تشاء
وتهدي من تشاء قال قيل يا عيسى اعرض عن هذا ولا يحوكك من النبوة الا لا تسأل عما افعل
وهم يسألون قال وقال عيسى لبني اسرائيل لا تعجبوا من عمار عزيز ومن بني عمار عزيز تخاصم الله يوم القيامة
فيه كما كان وما لم يكن فهو وكل البشر

باب في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم

واكل ذبائحهم وردشهادتهم عن علي ابن عباس قال اذا كان الامام صاحب هوى فلا يصل خلفه
وعن ابن سيرين انه امر باعادة الصلاة خلف القدرية ونهى عن الائتمام بهم وعن محمد ابن سيرين
انه كره ذبائح القدرية قال شريح البارقي قلت لمحمد ابن علي انا نلقى اناسا يقولون في القدر فقال يا بني الفارسي
انظر كل صلاة صليتها خلف اعدائها احوالها اليهود والنصارى قالوا لهم انى يؤفكون وعن ابي مصعب
قال سمعت مالكا يسأل اتصل خلف القدرية وعن مروان ابن محمد قال سألت مالك ابن انس
عن تزويج القدرية فقال ولعبد مؤمن خير منه مشرك وسئل مالك عن القدرية الذين يتاب قال

الذين يقولون ان الله لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا وعن معاذ ابن جبل قال لصبي خلق رجلا ما بني
آدم بلغني انه قدري فاعدت الصلاة بعد اربعين سنة او ثلاثين سنة وعن ابي سوسن القاضي
قال لا اصلي خلف جهمي ولا رافضي ولا قدري ومسلم عن ابن عيينة وزاد ولا المرجئ وسئل مالك عن القدرية
قال الحكم ان ما وجد العلم استتيب فان تاب والا قتل وعن احمد قيل له رجل قدري اعوده قال اذا كان
داعية الى الهوى فلا قيل له اصلي عليه فلم يجب فقال ابو هبيرة ابن الحارث العابدي وابو عبد الله سمع اذا
كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصل خلفه ولا تصل عليه قال ابو عبد الله عافاك الله يا احمد وعن
حزام وعن ادريس القصير عن ابيه قال شهدت عبد الله ابا الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال احدهما
اشتريت منه عبدا على ان لي به داء ولا علم ولا علة ولا علم المسلم المسلم وانه قدري فقال عبد الله ابا
الحسن رد علي انا اشتريت مسلما ولم تشتر كافرا فرد عليه وعن معاذ ابن جبل قال كنت عند عمر وابا عبيدة
فاتاه رجل بغلال لهم فقال له عمر ما خلفك فقال ابا عاصم سمعت والله اليوم كثيرا قال لا تعجل بالكفر وما سمعت
قال سمعت هاتفا يقول ابا نبتة ابا نبتة اطهر وذرني ومن خلقت وحيدا ليس في ام الكتاب وانا سميته في ام الكتاب وانا سميته
والكتاب الذي انا جعلنا قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فكت عمر
هنيئة ثم اقبل علينا فقال والله لئن كان يقول كما يقول فما ابو لهب ولا على التوحيد مات لوم وقرن عمر ابا
الغلاء وابا فيستعمل ابغ الياء فاهم من المعتبين بفتح التاء فقال له عمر ابا عبيد وانا اقرؤها بضم الياء فاهم من المعتبين بكسر التاء فقال ما هذا ضلت المعتزلة لانهم يقولون بهم وعن عبد الله
ابن سلم رجل من اهل مرو قال كنت اجالس ابا سريا فتركت مجالسه فجلست الى قوم من المعتزلة
فرايته في المنام اتوضع فقمت محلوفا جنازة الى صلاة فجلس فقال مالك مع من جلست انك مع قوم ليرون
ان يدفنوا ما جاء به الى صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحسن البصري قال سمعت ابا الهذيل يقول المأمون
لحاجب يوما انظر من بالباب من اصحاب الكلام فخرج وعاد اليه فقال بالباب ابو الهذيل العلاف من
معتزلة وعبد الله ابا ابض الاباضي وهشام ابا الكبار الرافضي فقال المأمون ما بقي من اصلام جمعهم
احد الا وقد حضر وعن مسلم ابن مخلد الطائفي قال رايت الى صاحبه على وهو في المنام فقلت يا رسول الله
ما تقول في القدرية قال مجوس قال ما تقول في الرافضة قال هم شر من القدرية والقدرية شر منهم
وعن الحسن ابن محمد قال اول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة قال قائل كان هذا مما قضاه الله
ان احترقت الكعبة فقال اخر بلكان هذا مما قضاه الله قال خلف ابن سليمان البلخي كان وجهم من
اهل الكوفة وكان فصيحا لم يكن عنده علم فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا صف لنا ما تعبد
قال اجلسوني فاجلسوه فخر بين اليهم قال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء
وعن بكير ابن عبد الله قال رايت مسلم ابا الاحوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه قال

ابا سويد ذكر الجهم عند عبد الله ابن المبارك فقال عجبت لثلثمائة الناس داعيا الى النار واشق اسمه
ما جهم وعما فعل ابو حنيفة قال دخلت على عمر ابن عبد العزيز فقال لي ما ايها انت فقلت من
اهل بلخ فقال كيف بينك وبين النهر قلت كذا وكذا فرسخا فقال هل ظهر ما وراء النهر رجل يقال له جهم
قال قلت لا قال سيظهر ما وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقا ما هذه الامة بدين خلهم امر وايا
الناس الداخلين القول في جعد ابن درهم والمريسي لعنهما الله بما ذكر عبد الرحمن ابن ابي حاتم
قال سمعت ابا يقول اول ما ان بخلق القرآن جعد ابن درهم في سنة نيف وعشرين ومائة ثم ما
بعده بشر ابن غياث المريسي وكان والده صباغا يهوديا وكفروها سائر التابعين من الائمة وولاة
الامور والمجتهدين قال ابو يوسف القاضي لبشر المريسي ويحك دع هذا الكلام فانك بكف مقطوع
اليدين بالرجلين مصلوبا على هذه الخشبة وقال هشام ابا عبد الله بشر المريسي خليفة جهم ابا الصفار
وهو لي عبده ومثله عندنا مثل بلعام ابن باعوراء الذي قال الله تعالى عليهم نبأ الذي اتيناه ايانا
فانسلخ منها وقال موسى ابن سليمان الجوزجاني وسأل رجل فافتاه ثم قال له الرجل اما بشر المريسي
يقول بخلاف هذا فقال الجوزجاني لما حضرت بسمانا ان اعجب ما هذا سألني عن مسئلة فاجبته ثم
حكى لي عنه كافر بالقرآن على العرش استوى فوا الله ما عرف شيئا من السما قال الله عز وجل
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال ءامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض فاذا هي
هذيا الاشياء على انه في السما وعلمه محيط بكل مكان ما ارضه وسمائه وعن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اشكى منكم شيئا واشكى اخا فليسئل ربنا الذي في السما
تقدس اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا وعن ام سلمة في قوله
الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود
به كفر وعن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك ابن انس فقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش
استوى كيف استوى قال فما رايته وجد في شيء كوجدته من مقالته وعلا الرحضاء
يعني العرق واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي به فيه قال فسري عن مالك فقال الكيف غير
معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان
تكون ضالا وامر به فاخرج وعن ابا عيينة قال سئل ربيعة عن قوله الرحمن على العرش
استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التصديق وعن داود بن ابا هند قال كنا عند ابا العالية فاتاه رجل فقال ما معنى قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال له هو على عرشه كما اخبر عنه وجل فقال يا ابا عبد الله ليس

انما معناه استولى قال اسكت قاتلك الله وهذا لا يقال استولى على الشيء الا اذا كان له مضاد فاذا غلب احدهما قيل
استولى اما سمعت قول النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد
وقال ابو العباس ثعلب استوى اقبل عليه واما لم يكن معه جاء ثم استوى الى السما اقبل واستوى على العرش على
العرش واستوى وجهه اتصل واستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاها وارتفع
تشابه مخلوقا بمخلوق هذا الذي نعرفه من كلام العرب وكما داود عليه السلام يطير الصلاة ثم يرتفع
ثم يقول لك رفعت راسي يا عالم السما نظر العبد الى ربها يا سماء السما وعن صدقة قال سمعت
التيمي يقول لو سالت ابا الله تبارك وتعالى اين كانت السما قال فانا كانت عرشه قبل ان يخلق السما قلت علما
قال نعم قلت فما الدليل قال لا ادري وعن معاوية ابن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله كانت
قال لي ابي كانت عرشه قبل السما قلت انا فانا قلت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
فقال ادعها لي فقال لها اين الله قالت الله في السما قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
لي جارية ترعى غنيمات لي ما قبل احد والجوانية وان اطلعتها يوما اطلاعة فوجدت ذئبا قد ذهب
بشاة وانا من بني ادم اسف كما ياسفون فصككتها صكة فعظم ذلك علي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم الامر
فقال ادعها لي فقال لها اين الله قالت في السما قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
وعن ابي عبيدة عن عبد الله قال ارض سماء الارض خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق
العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم وعن عبد الله بن نافع قال مالك الله في السما وعلمه في كل مكان
لا يخلو منه شيء وقيل لاحمد ابن حنبل ان عز وجل فوق السما السابعة على عرشه بائنا من خلقه وقدرته
وعلمه بكل مكان قال نعم على العرش لا يخلو منه مكان وفي رواية حنبل انه سئل عما تقول انت يقال وهو على
اي شيء هو فوق فوقه ملكه وما يخفى عليه شيء من ثلاثة الاهوال بعد قال علمه عالم الغيب والشهادة علمه محيط
بالكل وهو على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والارض يعني بعلمه بائنا من خلقه وقدرته
على ما هو علم والعلم غير مخلوق قال الله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال تعالى علم ما تنقص
وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه وقال تعالى الم يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وقال تعالى فاعلموا
انما انزل بعلم الله وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الرجل عند المريض وكما شاء علم الله انه لا يموت في مرضه ذلك اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك سبع مرات شفاه الله وعن ابن عباس قال وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وعن عبيد
ابن احمد قال سمعت ابا يوسف يقول سالت ابا الهيثم ما قال القدرية كانوا قال اذا احمد العلم اذا قال الله
لم يكن عالما حتى خلق علما فعلم فحمد علم انه فهم كافر باب الدليل على ان الله سبحانه وتعالى سميع بصير قادر مقتدر
قال السمع والبصر علم وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال لابيه وقومه اني معكما اسمع واري قال
قد سمع الله قول التي تجادلك الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات وعن ابن موسى قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجعوا انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم
ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول
ولا قوة الا بالله وعن ابا عباس قوله عز وجل بخير بيدك الخير باعيننا قال اشار بيده الى عينه باب ما جاء في صفات الله
الوجه والعينين واليدين قال تعالى ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه وقال خلقت بيدي وقال
بيده السموات مطويات وقال تجري باعيننا واصنع الفلك باعيننا وقال يد الله فوق ايديهم وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار

وعن عطاء الخراساني قال ما كاد الله يأذن لصاحب البدعة بتوبة وقال عبد الله بن المبارك صاحب البدعة عندنا وجهه
الظلمة وان ادهن كل يوم مثلا شيارة وعن ايوب قال كان ابو قلابة اذا قرء هذه الاية ان الذين اتخذوا
العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال يقول ابو قلابة فهو جزاء كل مفتر
الى يوم القيامة اما بذل الله وقال مالك اياك ان يأتيك كما جاء رجل احدث ما رأيت ما نزل به جبريل على محمد صلى الله
عليه وسلم وقال مهما نلت به ما شئ فلا تعبن بأمر دينك وعن الاوزاعي قال اذا اراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل
ومنعهم العمل وقال يونس بن عبد الاعلى قلت للشافعي يزيد يا عبد الله ما كاد يقوم صاحبنا من الليل
اياما بعد اياما وغيره كان يقول الورع شيء يمشي على الماء لا يتشوف ولا تعبأ به ولا تكلمه قال الشافعي فانه واسع قد
قصر قال الربيع سمعت الشافعي يقول وناظره رجل من اهل العراق فرفع الرجل من الكلام فقال هذا من الكلام
دعه قال وسمعت الشافعي يقول لان يبتلى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى بالكلام
وقال الحسن ابن عبد العزيز الجويني كان الشافعي ينهى اشد النهي عن الكلام والاهواء ويقعد احدهم اذا خاصم
صاحبه كفرت والعلم فيه انما يقال اخطأت وقال ابو ثور ما رأيت احدا يحسن الكلام فافلح وقال الربيع رأيت
وهو نازل الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون في شيء من هذا الكلام فصاح فقال ما لهذا نجاورونا بجوا ما لهذا نجاورونا
عنا وقال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب الدين بالكلام تزندق وقال ايضا الذين
ما قال الله ما تشبه علينا انه جهمي ومن قال ما فلانا يتهم علينا انه قدري ومن قال ما فلانا ناصبي
علينا انه يتهمني وقال فضيل بن عياض من اتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع فقد غش الاسلام فاحذروا
الدخول على اصحاب البدع فانهم يصدونكم عن الحق وقال ايضا لا تجالس مع صاحب بدعة فانك اخاف ان تنزل
عليك اللعنة ومن آخى صاحب بدعة احبط الله عمله وانخرج نور الاسلام من قلبه واذا احب مبتدعا
طيب مطعمه وصاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في امرك ولا تجالسه فمن جلس اليه امن
بدعته ورثه الله العمى وما كان من الله من ملائكته يطلبون حلق الذكر فانظر مع من تكون مجالسا فاكون
مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم وعلامة النفاق ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة وقال ايضا
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وايما صاحب بدعة الزمه الله وقال ايضا رحم الله

كلهم اصحاب سنة وينهون عن اصحاب البدع وقال المطوعي كنا نمر على الاسلام والسنة واذا كان لك فليكن
ما قول ابا اسامة وعن الحسن البصري قال ثلاثة ليس لهم حرمة الغيبة احدهم صاحب البدعة الفاجر
في بدعته وعن خالد ابن ثابت الربعي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علما
وكان معروفا وانه طلب بعلمه وقرائه الشرف والمال وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمال في الدنيا وانه
لبث كهيئته حتى بلغ سنا وانه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه اذ فكر في نفسه فقال ما هب هؤلاء
الناس لا يعلمون بالسيئة التي عملت مطلع على ما ابتدعته وقد اقترب الاجل فلعلي اتوب فبلغني ما
اجتهد في التوبة انه عمد فحرق قصبة ثم جعل فيها سلسلة فاوثقها في سارية مما سواري المسجد
وقال الابرش ما بكاني حين سرق الدرع ولا موت الولد وكان لا ينكر الوحي الذي ينزل على بني اسرائيل
فاوحى الله تعالى اليه شانك وما ترى فاني لو اصبت دنيا فيابين وثبت لتبت عليك فما بالغا ما بلغ
ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فاقا فادخلهم جهنم فلا اتوب عليك وقال عبد الرحمن ابن ابي حماد قال
كان معروف بطرسوس وهو على ابي خالويه وكان يهودي فاسلم وكان قد قبل فاكت العين
والانطاكي واصحابه الكلام في الرؤية وكنت انا هناك ولا يتهيأ لي كلمة واذا قد جاء فقال انا نادر
فقلت احدث شيء قال نعم رايت في هذا الليل كاني دخلت البيت الذي تحتي فيه فوجدت رائحة المسك
فجعلت اشم الرائحة حتى وجدته يفوح من التحت فقلت ايها الخبيث قال فصعب رايته
اهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل قال ابو عيسى قال ابو بشر مرة يتكلم
اذا قلت حدوا الصفة واصروا قالوا الا نخصه افضل خلافا لاصحاب البدع وهم اهل الجهل
وذكر انه في مجلس احمد بن زنجويه الرازي هذا الاجابة واستحسنه وكتب عمر
منه ذهبي الى محمد اخبارا فنعم المطيع للفقيه اثار ما لات غيابا عن الحديث واهله
قال ابو عيسى قال الحديث يا رسول الله والشمس بازغة لا تغوار
وعن مطرف ابا الشخير قال لو كانت هذه الاهوية كلها واحدا لقال القائل الحق فيه فلا شعبة
واختلفت عرف كل ذي عقل ابا الحق لا يتفرق ساق ما روي عن الماشي عن في جمل (هنا)
اعتقاد اهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن اعتقاد ابي عبد الله سفيان
سعيد الثوري رحمه الله روى ابا شعيب ابا حرب قال سفيان الثوري حدثني مجد بن سليمان
يقول الحمد لله واذا وقف بين يديه وسالني عنه وقال لي ما احدث هذا قلت حدثني سفيان
واخذ عنه فانجح انا وتوخذ بعد ثواب الترقي في دينهم وتباغضوا وكونوا هذا خبرا ما خصصتم به دونا
الا بصيرة اخوانا بعد ثواب الترقي في دينهم وتباغضوا وكونوا هذا خبرا ما خصصتم به دونا
اسلافكم فانهم لم يخرجوا عنهم حتى جيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم اصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم
وبعثه فيهم ووصفهم به فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اعتقاد سفيان
ابنا عيينة قال بكر ابا القرشي ابو العلا سمعت سفيان ابا عيينة يقول السنة عشرة فمن كان فيه فقد
استكمل السنة وما ترك شيئا فقد ترك السنة اثبات القدر وتقديم ابي بكر وعمر والخوض والشفاعة
والميزان والصراط والايمان قول وعمل والقرآن كلام الله وعذاب القبر والرؤية يوم القيمة ولا
تقطعوا الشهادة على كل مسلم

على ما بعدها ولا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلهم صالح قريش ولا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين اعدل عندك من غسل
قدميك ولا ينفعك ما كتبت لك حتى يكون اخفا البسملة في الصلاة عندك افضل من الجهر بها يا شعيب
لا ينفعك ما كتبت لك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ومن كل ما عند الله عز وجل يا شعيب واعلم ما قالت
القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قال النبيون ولا ما قال اهل النار ولا ما قال اخوف ثم ابليس
لعنه الله قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وما قالت وما شاءوا الا ان يشاء الله وقالت الملائكة انك
لن الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من
تشاء وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم
واليه ترجعون وقال شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما
وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوف ابليس لعنه الله رب بما اغويتني يا شعيب لا ينفعك ما كتبت
لك حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد ماضيا لك يوم القيمة والصبر تحت لواء السلطان جار
او عدل قال شعيب فقلت لسفيان الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيد يا صل خلف ما ادركت
واما سائر ذلك فانه غير لا تصل الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة فاذا وقفت
بين يدي الله فسالك عن هذا الحديث فقل يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان ابا سعيد الشوري ثم خل بين
وبين ربي عز وجل اعتقاد ابي عمرو وعبد الرحمن جا عمر الاوزاعي قال ابو اسحاق سالت الاوزاعي
قال اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك
الصالح فانه يسعك ما وسعهم وقد كان اهل الشام في غفلة عما هذه البدعة حتى قدم فيهم بعض اهل العراق
ممن دخل في تلك البدعة فاشربها قلوبهم واستحلوا السنهم ولست بايسهم ما يدفع امر شر هذه البدعة
الا بصيرة اخوانا بعد ثواب الترقي في دينهم وتباغضوا وكونوا هذا خبرا ما خصصتم به دونا
اسلافكم فانهم لم يخرجوا عنهم حتى جيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم اصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم
وبعثه فيهم ووصفهم به فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اعتقاد سفيان
ابنا عيينة قال بكر ابا القرشي ابو العلا سمعت سفيان ابا عيينة يقول السنة عشرة فمن كان فيه فقد
استكمل السنة وما ترك شيئا فقد ترك السنة اثبات القدر وتقديم ابي بكر وعمر والخوض والشفاعة
والميزان والصراط والايمان قول وعمل والقرآن كلام الله وعذاب القبر والرؤية يوم القيمة ولا
تقطعوا الشهادة على كل مسلم

اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال عبدوس بن مالك العطار سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل يقول أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك
البدع وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الهوى وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والسنة
عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب
لها الأمثال ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء إنما هو الاتباع وترك الهوى ومن السنة اللازمة التي من ترك
منها خصلة لم يقلها ولم يؤمن بها لم يكن من أهلها الإيمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالأحاديث
فيه والإيمان بها لا يقال لم ولا كيف إنما هو التصديق بها والإيمان بها ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه
عقله فقد كفي ذلك وأحكم له فعليه الإيمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما كان مثله
في القدر ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع فإنما عليه الإيمان
بها وأن لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات لا يخاصم أحدا ولا يناظر
ولا يتعلم الجدال فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون
صاحبه وإن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار والقرآن
كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله منه وليس ببائن منه وليس
منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا أدري
مخلوق أو ليس بمخلوق فإنما هو كلام الله وليس بمخلوق والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطرق صحيحة الإسناد والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة
ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدا والإيمان بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة
فلا يزن جناح بعوضة ويوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر والإيمان به والتصديق به والإعراض
عمن رد ذلك وترك مجادلته وأنه تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والإيمان به
والتصديق به والإيمان بالحوض وأن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه أمته
عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه والإيمان
بعذاب القبر وأن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن الإيمان والإسلام ومن ربه ومن نبيه
ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف أراد والإيمان به والتصديق به والإيمان بشفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم وبقوم يخرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم إلى نهر على باب
الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله وكما شاء إنما هو الإيمان به والتصديق به والإيمان أن المسيح الدجال خارج
مكتوب بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت فيه والإيمان بأن ذلك كائن وأن عيسى ابن مريم
ينزل

ينزل فيقتله بباب لد والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ومن ترك
الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله وخير هذه
الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب نقدم هؤلاء الثلاثة
كما قدمهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمس علي
ابن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام ونذهب إلى حديث
ابن عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوافرون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ثم بعد أصحاب
الشورى أهل الهجرة من المهاجرين ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة
أولا فأولا ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه سنة
أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه
ونظر إليه نظرة فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال كان هؤلاء الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه ومن رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من
التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة
فاجتمع الناس عليه ورضوا به ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين والغزو ماض مع الأمراء
إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم
ولا ينازعهم ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه برا كان أو فاجرا وصلاة
الجمعة خلفه وخلف من ولي جائزة تامة ركعتين من أعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة
ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة بأن تصلي معهم
ركعتين وتدين بأنها تامة ولا يكون في صدرك من ذلك شك ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد كان
الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا
المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل
قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق
وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع
عنها بكل ما يقدر عليه وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم ليس لأحد إلا للإمام
أو ولاة المسلمين إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده أن لا يقتل أحدا فإن أتى عليه
في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله
رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث وجميع الآثار في هذا إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا يجهز عليه
إن صرع أو كان جريحا وإن أخذه أسيرا فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمره إلى من ولاه
الله فيحكم فيه ولا نشهد على أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف

على المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله ومن أمن من ذنب يجب له به النار يئسا بغير نص على ذلك من الله عز وجل
حتى يعلم ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عما يشاء ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب الذي
فهو كفارته كما جاء في الخبر ومن لقيه مصرا غير تائب منه الذي استوجب به العقوبة فأمره إلى الله عز وجل
إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ومن لقيه منهم كافرا وعذبه ولم يغفر له وأن رحم حقا ما زائف وقد أحصينا إذا
اعترف أو قامت عليه بينة ومن انتفض أحد من أصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبغض محدثا كان
منه أو ذكر مساويه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما والنفاق هو الكفر بالله
السر وبظهر الإسلام في العلانية والأخبار الواردة مثل لا ترجعوا بعدي كفارا وسباب المسلم فسوق
وما قال لأخيه يا كافر وثلاث من كن فيه فهو منافق ثم هاتان الخصلتان لا تفارقها الجنة والنار مخلوقتان كما
صحت بهما الأحاديث ومن مات من أهل القبلة موحدا نصلي عليه ونستغفر له ولا نترك الصلاة لذنب أذنبه
صغيرا كان أو كبيرا وأمره إلى الله تعالى اعتقاد علي أبا الذين ركن سهل أبا محمد قال قرئ على أبي عبد الله
أبو جعفر المديني قال السنة التي سار تركت منها خصلة لم نقل بها ولم نر منا بها لم نكن من أهل الإسلام
بالقدر خيره وشره إلى الله تعالى اعتقاد أحمد بن حنبل حرفا بحرف وزاد عليه وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة
ويروي عنه ويترحم عليه فاعلم أنه صاحب حديث وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز
ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أنه صاحب السنة وإذا رأيت الرجل يعتقد أهل البصرة على
السختياني وابن عون ويونس والنميري يحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارج له خيرا وإذا رأيت الرجل
من أهل الكوفة يعتقد على طلحة بن مصرف وأبا بجر وأبا جحاف النميري وحماد بن أبي سليمان وسفيان بن
سعيد الثوري ويزيد بن أبي زائدة فارج له خيرا وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة وأصحابه فلا تطمئن
إليه واعلم أنه على مذهب مبتدع مما يغلو فيه ويتخذه إماما اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي
قال أدركت أبا عبد الكريم أسن رجل رأيته من أهل الحديث فسألت أبا ثور كنا نسأل عن الإيمان ما هو فيزيد
وينقص وقلت أو قول وعمل أو قول وتصديق وعمل فأجابه أنه التصديق بالقلب واللفظ باللسان
وعمل بالجوارح وسألته عن القدرية منهم فقال القدر خير من الله قال الله لم يخلق أفعال العباد وأن
المعاصي لم يقدرها الله عليها العباد ولم يخلقها هو لا قدرية ولا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم
ولا تشهد جنائزهم ويستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم وسألته عن الجهمية فقال من قال
خلق من خلقه القرآن فهو مخلوق فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وذلك أن الله تكلم
لا اختلاف فيه بين أهل العلم وما قال كلامه مخلوق فقد كفر وزعم أن الله جل ثناؤه أحدث فيه شيئا
لم يكن وسألته عن الخلق أحدثنا أهل التوحيد والذي عندنا أن ما سوى الله لا يخلد موحد في النار
اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله قال محمد بن عبد الرحيم البخاري سمعت أبا عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري يقول لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم من أهل الحجاز ومكة والمدينة والبصرة
والكوفة

والكوفة وواسط وبغداد والشام ومصر كتبت عنهم قرنا بعد قرن وكلهم متوافرون أكثر من مائتين وأربعين
فارات أحدا منهم يختلف في هذه الأشياء أن الدنيا وما فيها مخلوق ما خلا الله وما سوى الله مخلوق
له الدنيا والآخرة وأن القرآن كلام الله غير مخلوق بقولهم أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة
أيام الآية فصيح الله الخلق من الأمر بقوله الله الخلق والأمر وأن الخير والشر بقدر لقولهم قل كل
من عند الله فجميع الخلق من خلقه وقالوا الله خلقكم وما تعملون وكل شيء خلقناه بقدر ولم يكونوا يكفرون
أحدا من أهل القبلة بالذنب لقولهم أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما أبقوا
فيهم أحدا ولم يروا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا ينهون عن البدع ويحضون على الجماعة
وأصحابه لقولهم وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذكر ذلك كله
لعلكم تتقون وأن لا تنازع الأمر أهله لقول على اللهم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص
العمل لله وطاعة ولاة الأمور ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم وقال الفضيل لو كان
لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في الإمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد قال أبو المبارك
يا معلم الخير ما يجزيك على هذا غير كم اعتقاد أبي زرعة عبيد الله أبا عبد الكريم وأبي حاتم
محمد بن إدريس المنذر الرازيين قال أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مذهب
أهل السنة في أصول الدين وما أدركنا عليه العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من
مذهبهم الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره
من الله وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم الخلفاء الراشدون المهديون
الذين نهجوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والترحم على جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بينهم
وأنه عز وجل على عرشه بائن من خلقه بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وأن الله يرى في الآخرة يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعونه كلامه كيف شاء والجنة والنار حق
وهما مخلوقتان لا يفنيان أبدا فالجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر حق لم كتفا بما يعرف في أعمال العباد حسنها وسيئها حق والحوض
الذي أكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق والشفاعة حق والبعث بعد الموت حق وأهل الكبائر في مشيئة الله
عز وجل لا نكفر أهل القبلة بذنوبهم وكل سرائرهم إلى الله عز وجل ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة
المسلمين في كل دهر ومتى ولا ننزع يدا من طاعة ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة ونسمع ونطيع لمن
ولاه الله أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة
وأداء الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة
المسلمين لا يبطله شيء والحج كذلك وقد ضمنت الصدقات في أموالهم لأولي الأمر من المسلمين

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل فمن قال إنه مؤمن حقا فهو مبتدع
ومن قال إنه مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ومن قال هو مؤمن بالله حقا فهو مصيب والمرجئة والمبتدعة
ضلال والقدرية المبتدعة ضلال فمن أنكر منهم أن الله لا يعلم ما يكون قبل أن يكون فهو كافر وأن الجهمية
كفار وأن الرافضة رفضوا الإسلام والخوارج مراق ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله
العظيم كفرا ينقل عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف
شاكا يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع
ولم يكفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي قال أبو محمد
وسمعت أبي يقول وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر
حشوية يريدون إبطال الآثار وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية
تسميتهم أهل الأثر مجبرة وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية وعلامة الرافضة
تسميتهم أهل السنة ناصبة ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء
قال وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران بهجران أهل البدع يغلظان في ذلك أشد التغليظ وينكران وضع
الكتب برأي في غير آثار وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا يفلح
صاحب الكلام أبدا **وقال الرازيان** مذهبنا واختيارنا اتباع الرسول والتابعين من بعدهم بإحسان
وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبي عبيد القاسم
بن سلام والشافعي رحمهم الله ولزوم الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف والقرآن
كلام الله وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه ليست بمخلوقة بجهة من الجهات ومن شك في ذلك فهو
كافر والإيمان قول وعمل إقرار باللسان وعمل بالأركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال والحج لمن
استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله تعالى التي فرض الله على عباده العمل به من
الإيمان والإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم
ونؤمن بالمسألة في القبر وبالكرام الكاتبين وبالشفاعة المخصوص بها صلى الله عليه وسلم ونترحم
على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نسب أحدا منهم ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال
في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ونرى الصلاة والجهاد والجمع مع الأئمة ودفع
صدقات المواشي إليهم ونؤمن بما جاءت به الآثار بخروج الموحدين من النار بالشفاعة
ونقول إنا مؤمنون بالله عز وجل وكره التشديد أن نقول إنا مؤمنون حقا ومستكمل الإيمان **اعتقاد
سهل بن عبد الله التستري** روى ... أبا يزيد العبدي صاحب سهل قال سمعت سهل

ابن عبد الله

أبا عبد الله يقول وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة قال إذا عرف من نفسه عشر خصال لا يترك
الجماعة ولا يسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف ولا يكذب بالقدر ولا يشك في
الإيمان ولا يماري في الدين ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب ولا يترك المسح على
الخفين ولا يترك الجماعة خلف كل وال جار أو عدل **اعتقاد أبي جعفر محمد بن جرير الطبري** روى القاضي
أبو بكر أحمد بن كامل قال قال أبو جعفر محمد بن جرير أول ما نبدأ فيه بالقول من ذلك كلام الله غير مخلوق
كيف كتب وحيث تلي وفي أي موضع قرئ في السماء وجد وفي الأرض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا وفي
ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما في حجر أو في ورق خط في القلب حفظ أو باللسان لفظ فمن قال غير ذلك أو
ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد غير ذلك أو
أضمره في نفسه أو قاله بلسانه دائنا به فهو كافر بالله حلال الدم لأنه أخبر جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ
وعلى محمد مسموع وفي اللوح مكتوب وفي الصدور محفوظ لمن تلا وقال غير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين وأهل الجنة يرون الله في الجنة ووجوب معرفة الله وصفاته بالسمع لا بالعقل لقوله
فاعلم أنه لا إله إلا الله وكذلك معرفة الرسل وجميع ما جاءت به من الأحكام والشرائع **سياق ما فسر من
كتاب الله تعالى** وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد في لغة العرب أن الاسم والمسمى واحد
قال الله تعالى سبح اسم ربك الأعلى ومن الأسماء الحسنى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فليعبدوا رب
هذا البيت وإياي فاعبدون اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ومن أعظم الشرك أن يقال العبادة لاسمه واسمه مخلوق
وهو قول المعتزلة وغيرهم وقال تعالى قل هو الله أحد أجمع المسلمون أن الله هو وقال اذكر اسم ربك وقال
تبارك اسم ربك وفي أخرى تبارك الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله وأجمع المسلمون على أن المؤذن إذا قال أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقد أتى بالتوحيد خلافا للمعتزلة فإنهم يلزمهم أن يقولوا أشهد أن الذي
اسمه لا إله إلا الله وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله روي عن خلف المقرئ قال من قال أسماء الله مخلوقة فكفره عندي
أوضح من الشمس والأحاديث الواردة أن الاسم والمسمى واحد كثيرة وأما لغة العرب فعن الأصمعي وأبي
عبيدة معمر بن المثنى إذا رأيت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة وعن أحمد بن حنبل قال
من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر **سياق ما روي في كتاب الله** من الآيات على أن القرآن كلام
الله غير مخلوق روي عن ابن عباس في قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وقال تعالى ولكن حق
القول مني وما كان منه فهو غير مخلوق وقال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة
أبحر ما نفدت كلمات الله والمخلوقات كلها تفنى وكلمات الله لا تفنى لقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
وعن قتادة لما قال المشركون إنما هذا الكلام يوشك أن ينفد فأنزل الله تعالى ما تسمعون يقول لو كان شجر الأرض
أقلاما ومع البحر سبعة أبحر مدادا لانكسرت الأقلام ونفد المداد قبل أن تنفد عجائب ربي وكلامه وعلمه وعن الحسن

واوان ما في الارض من شجرة منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
انكسرت الاقلام ونفدت ما تنفد كلمات الله فعلت كذا واصنعت كذا وسأل رجل ابا الهذيل العلاف
المعتزلي البصري عن القرآن فقال له مخلوق فقال له مخلوق يموت او يخلد قال لا بل يموت قال فثم يموت
القرآن قال اذا مات من يتلوه فهو موته فقال قولك ما يتلوه وقد ذهب الذي ونقرت قال الله
عز وجل لمن الملك اليوم فهذ القرآن وقد مات الناس فقال ما ادري وبعث سياق ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان القرآن ما صفات القديمة روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقي آدم موسى فقال موسى لآدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته فعلت
ما فعلت واخرجت ذريتك من الجنة قال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وآتاك
التوراة أنا أقدم ام الذكر قال لا بل الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بالف عام او الفي عام قال فلما سمعت الملائكة
القرآن قالوا طوبى لامة ينزل القرآن على هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى للسان يتكلم بهذا سياق ما روي
من اجماع الصحابة على ان القرآن غير مخلوق روي عن علي انه قال ما كفر بالله بعد اسلامه
ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ومعها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى فهو اجماع وعن عمرو
ابن دينار قال ادركت سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقولون ما قال القرآن مخلوق فهو كافر وعن
ابن عباس قال لما حكم علي الحكمين قال له الخوارج حكمت رجلا قال ما حكمت مخلوقا انما حكمت القرآن
وعن الحارث ابن سويد قال قال عمر رضي الله عنه يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول لا اله الا الله فاذا فعلوا
ذلك مرج امر يعقوب الدنيا ذنبه فيجتمعون اليه من اطراف الارض كما يجتمع قزع الخريف ثم قال اني
لاعرف اسر هم وعلانيتهم ومنازل ركابهم يقولون القرآن مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا
واليه يعود وعن حنوه بلد العنبر قال اخذ عبد الله ابا مسعود بيده فلما اشرفنا السدة اذ نظر الى السوق
قال اللهم اني اسئلك خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها قال فمر برجل يحلف بسورة من القرآن
او اية فوقف عبد الله عليه ثم قال التراه مكتوبا اما ان كلام الله فيها يمين وقال ما حلف بالقرآن فعليه كفارة
يمين وما كفر بحرف منه فقد كفر بأجمع وقال عمرو بن دينار ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين
سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود وسئل عن سفيان ابن عيينة وخلف ابن الحسن والحسن
وفضيل ابن عياض وحماد ابن سلمة وجعفر ابن محمد حين سئل عن هذه المسألة قال كلهم كان يقول
ولو كان مخلوقا لانقطع القول ابن المبارك سمعت الناس منذ تسعين وازيد عما يقولون ما قال القرآن
مخلوق فما مرة طالق ثلاثا نية فعلت ولم ذلك قال لانه مرة مسلمة فلا تكون تحت كافر وعن
عبد الله بن محمد ابن سليمان الحراني قال كتب الدوانيقي ملك الروم الى ابي جعفر يعني المنصور رسالة عما اشياء
وتسأله عن الاشياء الا اجابه مخلوقة او خالقة فكتب اليه ليست بثالثة ولا مخلوقة ولكنها كلام الله عز وجل

قال خلف القرآن كنت عند مالك ابن انس رحمه الله ثم دخل رجل فقال يا عبد الله ما تقول فيما يقول
القرآن مخلوق قال الكافر زنديق اقتلوه قال انما احكي كلاما سمعته قال لم اسمع منك احدا انما سمعت منك قال
خلف فدخلت الليث فاخبرني بقوله ولقيت ابا معاوية فحدثني بمثل قوله ولقيت سفيان ابن عيينة فحدثني
بمثل حديثهم ثم لقيت ابا عاصم فوافقهم ثم لقيت عبد الله ابا عاصم وابراهيم ابا سعد وابا ابي زائدة وابا اسامة
ابا اسلم وابا نافع ووهب ابن جرير وابي اسامة فصدقوا مقالتهم قال الربيع ابن سليمان اتيت الشافعي
يوما فوجدته حفص الفرد دخلت جامع عمرو فقال كاد ان يقع بي فدخلت فقال لي اسمع
ناظر الشافعي حفص الفرد فلما ان القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت وابن العظيم قال وكان الشافعي
يقول في حفص المغفرد روى حسين ابن شبيب قال سمعت ابا حمزة المبارك وقد قرأ تلا آية من طه ما علم ان
هذا مخلوق فهو كافر وروى يوسف ابن موسى قال قد ناظرته فقال لي يا رفيق ليهلك في عبد الله ابا
ادريس ناظرته فلم يقل علي فقلت نعم فمضى اليه فقال له رفيقي يا ابا محمد انا قبلنا انا سألوه القرآن
مخلوق فقال ما اليهود فقالا لا فما النصارى قالا لا قال فما المجوس قالا لا قال فما هم قالا اليهود
قال كذبتم ليس هؤلاء الا امة الموحدين هو لاء زنادقة فقد زعم انه القرآن مخلوق فقد زعم انه مخلوق ومن
زعم انه مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة وقال وكيع من قال ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث
ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر وقال علي ابن المديني كان ابو حنيفة المفضل يصلي كل يوم اربعمائة ركعة
ويصوم يوما ويفطر يوما وذكر عنه انه من الجهمية فقال لا يذكر ذلك الكافر وقال ابو الوليد ما قال
يعقوب قط على ان القرآن لنا مخلوق فهو خارج من الاسلام وقال معاذ ابن معاذ من قال ان القرآن مخلوق
فهو والله الذي لا اله الا هو زنديق قال ابو عبد الله البصري سألت ابا يعقوب الزاهد عن القرآن فقال
كلام الله وهو غير مخلوق فقلت اذا كنا نقول القرآن كلام الله فلم نقول مخلوق ولا غير مخلوق ولم
بينا وبيانهم لا الجهمية خلافا فذكرت ذلك لاحمد ابن حنبل فقال لي جزاه الله ابا يعقوب خيرا وقال
يحيى ابن يحيى النيسابوري قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر قال الحسن ابا ايوب سألت احمد ابن
حنبل ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق قال قلت فما تقول فيمن قال لفظي بالقرآن مخلوق قال لفظك
بالقرآن مخلوق قال قلت فما تقول فيمن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق قال هذا مبتدع ولم يقل هذا احد بعد الذي جاء من العلم وما بعد ما جاء
من العلم فالقرآن ما علم الله فمن زعم انه مخلوق فقد كفر وروى ابو احمد ابن الحسن الترمذي
قال قلت لاحمد ابن حنبل ان الناس قد وقعوا في القرآن فكيف اقول قال اقول كما قال الله قلت نعم
قال وكلامك منك مخلوق قلت نعم قال افليس القرآن من كلام الله قلت نعم قال وكلام الله من علم الله
قال ابو سلام ما قال القرآن مخلوق فهو شر جهم قال الله تعالى ثلاثة جل الله وكلا ابا اولئك
يشبهون شيئا وهو لا يشبه المعنى وقال ابراهيم النهدي القرآن كلام الله غير مخلوق وما شاء الله
غير مخلوق فهو جهمي لا بأس بهذا الجهمي وجاء كتاب من الجهمية الى المزني عمر رجلا والله يعلم
انه لا فعلا كذا فعمل المزني في الليل شيئا لا ندري ما هو وما عمل فاذا هو قد كتب يعقوب القرآن مخلوق

وقال الربيع سمعت البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقيل للربيع تقول به قال نعم إي والله
وقال محمد بن سهل بن عبد الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة وعن
محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة فقال ما يقول قالوا يقول
القرآن مخلوق فقال كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا وعن أبي يوسف قال من قال
القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته وعن محمد بن الحسن قال من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا
خلفه واتفق أهل الطبقة الأولى والثانية والثالثة من أهل واسط وبغداد والشام ومصر والحجاز
وخراسان ونيسابور وجماعة من البلخيين على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق
فهو كافر وأول من قال إنه مخلوق جعد بن درهم في سنين نيف وعشرين ثم جهم بن صفوان فأما
جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري وأما جهم فقتل في خلافة هشام بن عبد الملك سلم
مازن ومن أفتى بالقتل فيمن قال القرآن مخلوق فتقدم عن مالك بن أنس أنه قال فيمن سأله
رجل قال القرآن مخلوق قال اقتلوه كافر وروى عبد الله بن نافع الصائغ قال قلت لمالك يا أبا عبد الله
إن قوما بالعراق يقولون القرآن مخلوق فنزع يده من يدي فلم يكلمني الظهر والعصر ولا المغرب
ولا العشاء الآخرة قال لي يا عبد الله بن نافع فما أبالك هذا الكلام ألقيت في قلبي شيئا
هو الكفر صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب وعن يحيى بن الرازي قال كنا عند ابن عيينة فتقشر
الناس فقال ابن عيينة ما هذا قالوا قدم بشر المريسي قال ما يقول قال يقول القرآن مخلوق قال
جيئوني به ما هذا [illegible] حتى أمر الوالي بضرب عنقه وعن عبد الرحمن بن مهدي قال لوددت
أني أقوم على رأس الجهمي فلا يمر أحد إلا سألته فإن قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته
في [illegible] وعن وكيع بن الجراح قال من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن
محدث فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وعن عبد الصمد بن محمد بن
حبيب عن أبيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري يوم النحر فقال من كان منكم يريد أن يضحي
فلينطلق فليضح فبارك الله في أضحيته فإني مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما
ولم يتخذ إبراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه وكان إذ ذاك بواسط
قال أحمد بن كامل سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول من قال القرآن مخلوق معتقدا
له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرث ولا يورث من المسلمين يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه
ويكون ماله فيئا للمسلمين وقال عبد الله بن المبارك سمعت الناس منذ تسع وأربعين عاما يقولون
من قال إن القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا قال قلت ولم ذاك قال لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا
تكون تحت كافر وسئل الربيع بن سليمان عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا
فإن مرض فلا تعودوه وإن مات فلا تشهدوا جنازته فإنه كافر بالله العظيم قال أبو مصعب من قال القرآن

فيه

فهو كافر ومن قال لا أدري يعني مخلوقا أو غير مخلوق فهو كافر ثم قال بل هو شر منه وسئل ابن نعيم أبو المنذر الحزامي
عن عبد الله بن شبرمة فإذا هو جهمي فقال عيسى يرد منه قال فأما خرج واقفا قال شر يرد منه وعن عبد العزيز بن
الماجشون قال من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق وعن سلمة بن شبيب قال سمعت
أحمد بن حنبل يقول الواقفي لا تشك في كفره سياق ما دل من الآيات من كتاب الله وما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة وأنه أنزله على محمد
صلى الله عليه وسلم وأمره أن يتحدى به وأن يدعو الناس إليه وأنه القرآن على الحقيقة متلو في المحاريب
مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد
غير مخلوق وغير مجعول بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل به متكلما ومن قال غير هذا فهو ضال مضل
مبتدع مخالف لمذاهب أهل السنة والجماعة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما قيل في تفسيره عن ابن عباس كلمه
شفاها وقيل مرارا وقال تعالى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وإن أحد من المشركين
استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله قال قتادة والسدي القرآن وقال تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله وقال
تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال والطور وكتاب مسطور وقال تعالى إن هذا القرآن يهدي
للتي هي أقوم وقال لو أنزلنا هذا القرآن على جبل وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وقال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقال بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وقال وهذا ذكر مبارك أنزلناه وقال كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر أولوا الألباب وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وقال وأنزلنا إليك الكتاب لتبين للناس ما نزل إليهم وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات أنه منزل وأشار
إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة فمن قال إن القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله ومعجزات
نبيه وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة روى أبو هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة
على صفوان ينفذهم ذلك قال فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وعن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربكم فيقول قال الحق فينادون الحق الحق وفي حديث الإفك قالت ولشأني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى قال يا رب أبونا آدم
الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال له موسى أنت آدم قال نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه

الا سألها واسحدبك ملذ تكنه قالنم قال فما هنك عالا اخرجنا ونفك ما انجنه قال ما سالت قال انا موه
قال انت الذي كلمك ابه ما وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه ترجمانا رسولا ما خلقه قال نعم قال فاجنه
وكنا بالسماء اذ ذاك سكان قبل ما خلق قال بل قال فبم تلوجني في شيء سبق ما الله الاشيا قبل قال زبر
امر عباد الله على ولم يخ ادم حي او كما قال وعما عدي ابا حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه جمان ولا ترجمان فلينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة وعما جابر ابا عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فقال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا
قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وعما عثمان ابا عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك انه منه وعما ابو
ابو نوفل قال احتضر ابي الاسود بيدي وقال يا هنناه ستقرب الي ما استطعت فانك لست
بمتقرب الي شيء احب الي مما يخرج مني عما عمر ابا عمر الجرمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ونحن فتيان
العرب ان نخافه ما يأتاكم وعما عبد الله عمرا النبي صلى الله عليه وسلم قال يشب الولد احدكم او يشب مالا احدهم ان
يتعلم فيه اية كذا وكذا بل هو ينهى ان تستذكر القرآن فانه اسرع تفصيا من صدور الرجال
من ان يعقلها او من عقلها وعما عمر وبن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فجاء
به مع عمرو بن حزم ما لا يمس القرآن الا طاهر وعما معاوية ابا الحكم قال سمعنا ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت رحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اماه فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما نهرني ولا ضربني قال ان هذه الصلاة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا انما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن وعما حذيفة
قال يوشك ان يسلى الاسلام كما يسلى الثوب الخلق ويقرأ القرآن لا يجد في بيت ولا حلوة فيصبح
وصيحون وقد اسري به بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى يتنزع ما في قلوب شيخ وعجوز كبيرة فلا
يعرفون صلاة ولا صياما ولا نسكا ولا شيئا ما كان عاصم وعما ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال يا ليتني
اوتيت مثل ما اوتي فعملت مثل الذي يعمل بسياق ما روى فهذا يكفيك من قال اللفظ بالقرآن مخلوق وروى
ذلك عن الائمة رهط من ائمة علماء امصار روى عن اهل المدينة والكوفة وقضاة والشام والمدينة
وحكمة وجميع التابعين انهم قالوا ما قال الا لفظ بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة ما قيل القرآن مخلوق

وفي هذه مقالات ودينا الذي ندين الله به وعما الحسن ابا انكحه ابي منصور البلدي ان رسل عما
قال الفاظهم بالقرآن غير القرآن قال هم تاركوا السنة لا تجالسوهم ولا تبايعوهم ولا تناكحوهم وعما عما
ابه حزة اذا قال ما قال القرآن بلفظي بالقرآن او القرآن بقرائتي او قرأني للقرآن قديم او ان فيه
واحد وعما ابي مسعود ان قال ما قال الا لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي وسئل ابو زرعة عما افعال
العباد فقال مخلوقة فقيل له لفظنا بالقرآن مخلوق فقال ما افعالنا قال الا بيان هذا فرجع كلام هؤلاء الائمة
الا ان القرآن مسموع منا به على الحقيقة حيث يقرأه القارئ فلا يكون ما لفظ القارئ القرآن بكلام
الادمي حتى يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لانه غير مخلوق فلذلك خالفت الجهمية
قال الربيع سمعت الشافعي يقول ما قال لفظي بالقرآن او القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي وكذلك حكى
هذا عن ابي زرعة وسئل احمد ابن حنبل عما قال القرآن مخلوق فقال القرآن ما علم الله وعلم انه غير مخلوق
فمن قال مخلوق فهو كافر قال ابو جرير وسمعت جامعا من اصحابنا يحكون عن احمد ابن حنبل قال ما قال
لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي وما قال غير مخلوق فهو مبتدع وسئل ابو ثور عن الفاظ القرآن
فقال هذا ما يسعك جهله ولا لا يشك عند هذا في كلامه فان ما سمعنا كلامه بالقرآن مخلوق فقد
واخفى اللفظين لانه اذا اسمع منه القرآن فقد زعم انه لفظك فقد زعم ان القرآن مخلوق لانك
تزعم ان لفظك بالقرآن مخلوق فقد اجبت القوم انه مخلوق قال حرب ابا اسماعيل الكرماني فيما كتب
الي قال سمعت اسحق ابن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس بمخلوق ولكن قرأني اياه مخلوق
لاني احكيه وكلامنا مخلوق فقال اسحق هذا ابدعه لا يقام على ذلك حتى يرجع عن هذا ويتوبه قيل
وسئل اسحق مرة اخرى عن اللفظ فقال هي بدعة قال ابو عبيد القاسم ابا سلام لو ان رجلا
فقال وانه لا تكلمت البهم بشيء خرج القرآن في غير صلاة او في صلاة لم يحنث لان ايمان الناس انما
لمكالمة بعضهم بعضا وان القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان
يشبه بشيء من الحالات لكان القارئ اذا قطع الصلاة لان يتكلم في صلاته بالتعديد لذلك قطعا
لها الا ترى ان الحالف لو قرأ او اعتقد في يمينه فلزمه حينئذ فيه واعتقاده قال محمد ابا النفر
الاسدي الصدوق اتى قوم ابا مصعب الزهري المدني فقالوا ان قبلنا ببغداد رجلا يقول اللفظ
بالقرآن مخلوق فقال يا اهل العراق ما يأتيكم هذا الا من قبلكم ما ينبغي ان تلقوني وجوهكم الا بالسيف في
هذا الكلام نطق جبريل وقال محمد ابا جرير او انا نبدأ بالقول فيه ما ذكر كلام الله عز وجل غير مخلوق وتنزيله
كلام معاني توحيده والقول في القرآن في ذلك عندنا ان كلام الله عز وجل غير مخلوق وكيف يكون
تلي عن ابي موضع قراءة السماء وجد وفي الارض حفظا وفي اللوح المحفوظ كتابا مكتوبا او في العباد مسموعا

[illegible] او في السماء او في الارض او في الماء او في النار او في الهواء او في الجو او في البر او في البحر او في الجبال او في السهل او في الوادي او في الشعب او في الطريق او في المنزل او في البيت او في الدار او في المسجد او في السوق او في المقبرة او في الحمام او في الكنيسة او في البيعة او في الصومعة او في المنارة او في القبة او في الخيمة او في الفسطاط او في الرواق او في الدهليز او في الصفة او في الايوان او في القصر او في الحصن او في المدينة او في القرية او في الضيعة او في الدسكرة او في الرستاق او في الكورة او في الاقليم او في الدنيا او في الآخرة او في الجنة او في النار او في الصراط او في الميزان او في الحساب او في الجزاء او في الثواب او في العقاب او في الجنة او في النار

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن وعنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه لان الله خلق آدم على صورة وجهك ووجه ما اشبه وجهك قال وقال رسول الله خلق آدم على صورته وعن قتادة قال سمعت انسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا انذر امته الدجال الا انه اعور الا وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله رجله او قدمه فيها فتقول قط قط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فيها فتقول قط قط هنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فتقول قط قط وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجه الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استعاذ بالله فاعيذوه وما سالكم بوجه الله فاعطوه وعن مجاهد قال قال عبد الله خلق الله اربعة اشياء بيده العرش وآدم والعلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان وعن احمد بن حنبل قلت لابي عبد الله يكلم الله عبده يوم القيمة قال نعم قلت يقضي بينهما الخلق الا الله عز وجل وقيل لابي عز جل يتكلم يريد بما شاء ويحكم وليس له عديل ولا مثل وتعالى كيف شاء واني شاء وعن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب تبارك وتعالى روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى سؤله هل من داع يدعى فيستجاب له هل من مستغفر يغفر له ما يسألني فاعطيه وفي رواية فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من مذنب حتى يطلع الفجر او حتى ينفجر الفجر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لاخرت عشاء الآخرة الى ثلث الليل الاول فانه اذا مضى ثلث الاول هبط الله الى السماء الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول السائل يعطى الا

ابا عبد الله احمد بن حنبل عن الاحاديث التي يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا فقال نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ونعلم ان ما جاء به الرسول حق قلت لابي عبد الله ينزل الله الى سماء الدنيا قال نعم قلت ينزل نحن نعلم او يباذا فقال اسكت عن هذا ما لك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولا احد علم ما جاءت به الاثار وبما جاءت به الكتاب قال ابو عبد الله فلا تصف بوجه من الوجوه ولا بحد من الحدود ولا يبلغ علم الاستطاعة كيف يكون شيء بعلم وقدرته وعظمته احاط بكل شيء علما لا يبلغ قدره واصفه ولا يتناهى عنه هرب هارب بسياق ما فسرنا من الايات في كتاب الله عز وجل على ان المؤمنين يرون ربهم عز وجل بابصارهم يوم القيامة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في تفسيره انه النظر الى الله عز وجل وعن صهيب قال قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا الحسنى قال العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله عز وجل وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة مناديا ينادي اهل الجنة بصوت يسمع اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم الحسنى والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وذهبة وجوههم قترة ولا ذلة فاما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله عز وجل واما القترة فالسواد وعن ابي سعيد ايضا قال قال الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة روي عن ابن عباس انه النظر الى وجه الله عز وجل وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومالك والشافعي واستدلوا على جواز الرؤية بهذه الاية وعلى الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره عز وجل ورؤيته الى الجنة مثله وعن عكرمة في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة فرحة الى ربها ناظرة قال علمه انظر ماذا اعطى الله عبده من النور فيعينه الا لو جمع جميع ما خلق الله من الانس والجن والدواب والطير وكل شيء ما خلق الله فجعل نورا في عين عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستارا واحدا دون سبعين سترا مما قدر ينظر الى الشمس وان الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش فانظر ماذا اعطى عبده من النور فرغبه للنظر الى وجه ربه الكريم

ابا عبد الله

ابا عبد الله احمد بن حنبل عن الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل الى السماء الدنيا فقال آمنا بها
نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئا منها اذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ونعلم انما جاء به الرسول حق قلت لابي عبد الله ينزل الله الى سماء الدنيا قال نعم قلت نزوله بعلمه او بماذا
فقال اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولا احد على ما جاءت به الآثار
وبما جاءت به الكتاب قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ينزل كيف شاء بعلمه وقدرته وعظمته احاط بكل
شيء علما لا يبلغ قدره واصف ولا يأتي عنه هرب هارب ساق ما فسرنا الآيات في كتاب الله تعالى
على ما المؤمنين يرون ربهم عز وجل بالابصار يوم القيامة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه تفسيره انظر الى الله عز وجل وعن صهيب قال قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان
لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة
ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فما اعطوه احب اليهم منه النظر اليه وهي الزيادة اخرجه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين
احسنوا الحسنى في الدار الدنيا الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله عز وجل وعن ابي موسى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل
يوم القيامة منادي اهل الجنة بصوت يسمع اولهم واخرهم ان الله عز وجل وعدكم الحسنى والحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وعن ابي سعود رضي الله عنه للذين احسنوا الحسنى وزيادة وكذلك وجوههم
قتر ولا ذلة قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله عز وجل واما القتر فالسواد وعن سعيد
ابن المسيب للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه الله قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة روى عن ابن عباس انه النظر الى وجه الله
عز وجل وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ومالك والشافعي واستدلوا على جواز
الرؤية بهذه الآية وعلى الحسنى بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النضرة الحسن نظرت
الى ربها فنضرت بنوره عز وجل ورؤيته الحسنى مثله وعن عكرمة في قوله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة قال مسرورة فرحة الى ربها ناظرة قال على ربها انظر ماذا اعطى الله عبده من النور عن
ابن عمر لو جمع جميع ما خلق الله من الانس والجن والدواب والطير وكل شيء ما خلق الله فجعل نورا عن
في عين عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستر واحد دونها سبعون سترا ما قدر ينظر الى
الشمس وانما جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
فانظر ماذا اعطى عبده من النور فحسبك للنظر الى وجه ربك الكريم

باب في تفسير قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الفقيه مالك والشافعي ووكيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم في قوله لمحجوبون اي عن النظر الى وجهه الكريم فلا يرى الكافر ربه انما يراه المؤمنون وعن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة نزل ربنا في ارض الخلق وتحجب النار فلا يرونه وهو قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن يحيى بن سعيد قال قال ابراهيم الصائغ ما يرى الله الكافر في عرصات القيمة ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون وعن عبد العزيز صاحب مالك قال قال رجل لمالك يا ابا عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة قال نعم لم يزل المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة ثم يعيد الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال له يا ابا عبد الله فما معنى عود الله لهم قال ليريهم قال مالك السف السف وعن ابي بكر الهذلي قال سمعت الشافعي يقول في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال فيها دلالة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة

باب تفسير قوله تعالى ولدينا مزيد روى عن ابي بكر بن ابي طالب انس ابن مالك ان النظر الى وجه الله تعالى وعن انس ابن مالك في قوله عز وجل ولدينا مزيد قال ينظر الرب عز وجل يوم القيمة وعن ابي هريرة انا الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا الحديث وعن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضارون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وفي رواية بحذيفة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه البخاري قال حماد يعني به الغداة والعشاء وعن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا فاراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قالوا ائتوا احمد صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا الحديث وفيه عني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا الحديث وفيه عني ما شاء الله ان يدعني ثم قال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن اخرجه البخاري وعن عبد الله بن قيس النار سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جثا ما ما قصة انبيها وما فيها وجثا ما ما ذهب انبيها وما فيها وما بينهما قوم او بينها وبين ما ينظر الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

وعن ابي بردة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون انا لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله عز وجل فيخر كل من كان لله ساجدا ويبقى قوم ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فيقال لهم عز وجل ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل واحد منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عندي موعدا لم تروه فيقولون الم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع عليهم ربهم فوقهم فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم فيقول السلام عليكم اهل الجنة فذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته في ديارهم وعن ابي رزين قال قلت يا رسول الله كلنا يرى ربه يوم القيمة وما آية ذلك في خلقه قال يا رزين اليس كلكم ينظر الى القمر مخليا قلت بلى قال والله اعظم وذلك آية في خلقه وعن ابي عمير قعر قال اذا دخل اهل الجنة منازلهم ينظر الى الله عز وجل عدوة وعشية في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلكم منزلة من ينظر الى الله عز وجل غدوة وعشية وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نزلوا فيما شاؤوا وارتفعوا فيما شاؤوا على قدر اعمالهم في الدنيا ثم يؤذن لهم مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما في ادناهم منزلا وهم على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا ولا اقرب من الله منهم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب قلنا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونها سحاب قلنا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال يلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك الم اسودك الم اتزوجك الم اسخر لك الخيل والابل اترأس وتربع فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اليوم انساك كما نسيتني اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وعن ابي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون وذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون في الدنيا وبقي اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون انا لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله عز وجل فيخر كل من كان لله ساجدا ويبقى قوم ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فيقال لهم عز وجل ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل واحد منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عندي موعدا لم تروه فيقولون الم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون الى الله فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع عليهم ربهم فوقهم فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم فيقول السلام عليكم اهل الجنة فذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته في ديارهم وعن ابي رزين قال قلت يا رسول الله كلنا يرى ربه يوم القيمة وما آية ذلك في خلقه قال يا رزين اليس كلكم ينظر الى القمر مخليا قلت بلى قال والله اعظم وذلك آية في خلقه وعن ابي عمير قعر قال اذا دخل اهل الجنة منازلهم ينظر الى الله عز وجل عدوة وعشية في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلكم منزلة من ينظر الى الله عز وجل غدوة وعشية وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نزلوا فيما شاؤوا وارتفعوا فيما شاؤوا على قدر اعمالهم في الدنيا ثم يؤذن لهم مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما في ادناهم منزلا وهم على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا ولا اقرب من الله منهم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب قلنا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونها سحاب قلنا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال يلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك الم اسودك الم اتزوجك الم اسخر لك الخيل والابل اترأس وتربع فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اليوم انساك كما نسيتني اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا

ذرونا نقتبس من نوركم ومضى النور بين ايديهم وبقايانهم مثل حد السيف دحض مزلة ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب الى اخر الاية وعن ابي نضرة قال خطبنا ابن عباس على هذا المنبر منبر البصرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له دعوة تنجزها في الدنيا واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وانا
سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد
ولا فخر ادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر فيطول يوم القيمة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا
بنا الى ادم ابي البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فياتون ادم وذكر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى
فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين النبي الامي وامته قال فنحن الاخرون الاولون نحن
اخر الامم واول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من اثار الطهور فتقول
الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها فاتي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال
من انت فاقول انا محمد فيفتح لي فاتي ربي عز وجل وهو على كرسيه او سريره فيتجلى لي فاخر له
ساجدا واحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي ولا يحمده بها احد بعدي فيقال ارفع راسك اشفع
يسمع لك وقل تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي الحديث بطوله وعن
عطاء ابن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار ابن ياسر صلاة اوجز فيها فلما سلم قيل له لقد خففت يا ابا
اليقظان قال اما اني قد دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فتبعه رجل فقال
عطاء ابي الذي تبعه ولكنه كره ان يقول فسأله عن الدعاء فقال اللهم اني اسالك بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك كلمة الحكم
في الغضب والرضا واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع
واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك واسالك الشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وعن زيد ابن ثابت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد اهله به في كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك
بين يديه ما شئت كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم وما صليت
من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والاخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين اللهم اني اسالك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر في
وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او
اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة مخطئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك

وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد
ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني
الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر
الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم وعن ام الدرداء ان فضالة ابن عبيد كان يدعو بقول
اللهم اني اسالك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وزعم انها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبادة ابن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا فان اشكل عليكم
من شيء فاعلموا ان الله ليس باعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وعن ابي امامة قال نادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فكان من خطبته حتى نزل ان ذكر الدجال
ثم قال يا ايها الناس انه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم وليس ربكم باعور وانكم لا
ترون ربكم حتى تموتوا وعن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك
وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب
ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله ولدينا مزيد وعن
عمر ابن ابي سندا عن الحسن في وصية لقمان لابنه يا بني اذا صمت فاغسل وجهك وادهن وارفع
صوتك في الملا كي لا يعلموا انك صائم فلا تراءي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك وتفرغ
فان الذي يعلم ما في السر يجزيه في العلانية وترفع درجته في الاخرة والخلود في دار النظر في وجهه
ومرافقة انبيائه وعن عمارة ابن عبد قال سمعت عليا يقول من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله
في جنته وعن عبد الله ابن عكيم قال سمعت عبد الله ابن مسعود يقول في هذا المسجد مسجد الكوفة يبدأ باليمين
قبل ان يحدثنا فقال والله ان منكم من احد الا ان ربه سيخلو به يوم القيمة كما يخلو احدكم بالقمر ليلة
البدر قال فيقول اعزك بي يا ابن ادم ثلاث مرات ماذا اجبت المرسلين ثلاثا كيف عملت فيما علمت
وعن ابن عباس قال هل تنكرون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن
مسعود ابن ابي حمزة قال كنت جالسا عند ابي وائل فدخل علينا رجل يقال له ابو عفيف فقال له شقيق
ابن سلمة يا ابا عفيف الا تحدثنا عن معاذ ابن جبل قال بلى سمعته يقول يحبس الناس في صعيد واحد فينادي
اين المتقون فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب منهم ولا يستتر قلت من المتقون قال قوم اتقوا الشرك
وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة وعن عبد الواحد ابن زيد قال سمعت الحسن
البصري يقول لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم قال ابو صالح كاتب الليث
املى علي عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون رسالة فيما احدثت الجهمية فقال لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا وجوه

يوم شدة حرة الريح فانا نظرة فقالوا لا نراه احد يوم القيمة فجحدوا ان يروه افضل كرامة من الله تعالى لهم
او لانه يوم القيمة النظر الى وجهه ونظر اياهم في مقعد صدق عند ملك مقتدر فوق رب السماء والارض
ليجعلها رحمة للخلائق له بالبيض بها وجوههم دون المجرمين وتغلي بها جهنم على الجاحدين
وشيعتهم وهم عن ربهم محجوبون لا يرونه كما زعموا انه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
وعن الربيع ابن سليمان قال حضرت محمد ابن ادريس الشافعي وقد جاء رقعة من الصعيد فيها
بسم الله الرحمن الرحيم من الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشافعي وكما انه حجب اعداءه لا في السخط
كذلك هذا دليل على انهم يرونه في الرضا قال الربيع قلت يا ابا عبد الله وبه نقول قال نعم وبه اديت الينا
لم يزل محمد ابن ادريس انه يرى الله تعالى وعن ابي بكر بن ابي حامد وهو ابن الجلود انه قال سمعت
رفيق نعيم ابا حامد يقول كنا مع نعيم في العراق وحبس نعيم ابا حامد دخل عليه رجل من السجانين فقال
فقال لنعيم اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال نعيم بلى ذلك في الدنيا قال فما
دليلك قال نعيم ان الله هو البقاء وخلق الخلق للفناء فلا يستطيعون ابصار البقاء الا البقاء فاذا
جاء دلهم خلق البقاء فنظروا بابصار البقاء الى البقاء قال ابو احمد ابو داود البرلسي المصري سمعت
عند نعيم ابا حامد جلسا فقال نعيم للذي ما تقول في القرآن فقال احدهما القرآن كلام الله فقال
غير مخلوق فقال غير مخلوق فقال وتقول ان الله يرى في الجنة فقال نعم فلما افترقنا قال الناس قام به
المزني فقال يا ابا عبد الله شهرتني عالم الناس قال الناس وذاكرتها فقال فارقت ابا عبد الله
قال على اجاء المدني سألت عبد الله ابن المبارك عن قول من قال لا يرى كما لا يرى الباري فقال
عبد الله من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال رأى ربه مرتين فكذبه قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى قال فقد راه النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله ابن منصور قال سألت عكرمة عن هذه الآية فقال
قاب قوسين او ادنى فقال عكرمة قوسين ما قسمك قال فقلت الآية كما كذب الفؤاد ما رأى ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فقال عكرمة انا نريد ان اجرك ان قد راه قال قلت نعم قال فقد راه ثم
راه ثم راه وعن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه
بعينيه فلبه وعن ابن عباس في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بقلبه
وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين وعن ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وعن
عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته قال عما كنت تسأله قال كنت
اسأله هل رأى ربه قال اني قد سألته قال نور اني اراه مرتين او ثلاثا وعن ابن عباس انه سئل هل رأى محمد ربه
قال نعم فقيل لابن عباس فاين قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال ويحك ذاك نوره
الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وعن ابي العالية في قوله سبحانك تبت اليك وانا

اول

اول المؤمنين قال وكان قبله مؤمنا ولكنه يقول انا اول من اتاه هذا انه لا يراك احد قبل يوم القيمة وهو
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير يعني انه لا تدركه الابصار في الدنيا وعن
ثابت البناني قال كان انس وابو بكر بن ابي ثابت فقال انس يا ابا بكر اظلمت فقدت بصرك قال وانا
صبي لا اعقل قال ولهذا احدث حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل وجبريل يرويه عن
ربه عز وجل قال يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه قال يا رب لا اعلم الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في النار
والنظر الى وجهي وعن ابي الاشهب عن الحسن قال اول ما ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم احدكم فيقول ما خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا
بلغ ذلك فليستعذ بالله وليتفل وعن ابي عمر قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل
وسئل ربيعة يا عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معقول والكيف مجهول والايمان
به واجب وعن نعيم ابن حماد قال حق على كل مؤمن ان يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر
في الرب تبارك وتعالى وتتبع حديث الجهمية يوم القيامة ليوم ان يقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق قال نعيم ليس كمثله
شيء ولا يشبهه شيء من الاشياء سياق ما رويناه في تكفير المشبهة روى شعبة قال قال لي الاعمش ما عندك
في قول فان اتوا بمثل ما اتتم به فقد اهتدوا فقلت حدثني ابو حمزة قال قال لي ابن عباس لا تقل فان اصغاء
ما اتتم به فانه ليس لله مثل ولكن قل فان اتوا بالذي اتتم به فقد اهتدوا وعن الاصبهاني قال سمعت
عبد الرحمن ابا مهدي يقول لسفيان ما ولد جعفر ابا سليمان بلغني انك تتكلم في الرب تبارك وتعالى
وتصف فقال الغلام نعم فاخذ يتكلم في الصفة فقال رويدك يا بني حتى نتكلم اول شيء في المخلوقات فان عجز
عن المخلوق فعن الخالق اعجز واعجز اخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن السباني قال سمعت زر قال
قال عبد الله في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح قال نعم نعرف الحديث
فقال عبد الرحمن صف لنا خلقا من خلق الله له ستمائة جناح فبقي الغلام ينظر اليه فقال عبد الرحمن يا بني
فاني هو على المثلة واضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين صف لي خلقا من خلق له ثلاثة اجنحة ركب ابن آدم
الثالث منه موضعا غير الموضع الذي ركبها الله حتى اعلم فقال يا ابا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق
وعجزنا عن صفة الخالق اعجز واعجز فاشهد اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله وقال وكيع وصف داود
المحاربي بعض الرجز عز وجل فكفر في صفة فرد عليه المريسي فكفره المريسي في رده عليه اذا قال هو في كل شيء
قال نعيم ابن حماد من شبه الله شيئا من خلقه فقد كفر وما انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله
به نفسه ورسوله تشبيه وقال اسحق ابن راهويه ما وصف الله به نفسه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر
بالله العظيم وعلامة جهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة بالباطل وانهم يصفون الله بالكذب انهم مشبهة بلاهم المعطلة ولو
جاز ان يقال لهم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك انهم يقولون ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكاله في اسفل الارضين
وعلى العرش كما هو واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر وقال بعض اهل العلم عربيا قد ريا قيل له يقع في قلوب

العرب القول بالقدر قال معاذ الله ما في العرب الا منذ القدر خيره وشره اهل الجاهلية والاسلام ذلك في اشعارهم
وكلامهم كثير وهو مذهب اهل السنة والجماعة شواهد ثبوتا خلفا عن سلف وهما لدين رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك
ولا ريب فالجاحد لها ذلك وعن ابن عباس في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف صدقة وان الله صانع كل صانع
وصنعته قال الله خلقكم وما تعملون وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون قال كتب الله اعمال بني آدم وما هم عاملون الى يوم القيمة قال والملائكة يستنسخون ما يعمل
بنو آدم حتى ما يبعر البعير فذلك قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن ابن عباس في قوله انا كل شيء

باب اثبات القدر

الله صانع كل صانع والعباد وما عملوا قال الذي يتقولون انا الله على كل شيء قدير باب
وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وعن عطاء ابن ابي رباح قال اثبت ابن عباس
وهو ينزع في زمزم فاتيته فاسألته شيئا به فقلت له قد تكلم في القدر فقال اوقد فعلوها قلت
نعم والله ما نزلت هذه الآية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر لا يعود مرضاهم ولا
تصلوا على موتاهم لوارستني واحدا منهم فقأت عينه وعن ابن عباس انا كل شيء خلقناه بقدر

باب ما روي في تفسير قوله تعالى

وخلق الخير والشر فمن الخير السعادة ومن الشر الشقاوة باب ما روي في تفسير قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقواها وروي عن الاسود الديلي انه قال قال لي عمران ابن حصين ارأيت ما يعمل الناس
ويكادحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واخذت
الحجة عليهم قلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال افلا يكون ذلك ظلما فغزعت منه فزعا
شديدا فقلت انه ليس شيء الا خلقه وملك يده لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال سدد ك الله انما
سألتك لامزعقلك ان رجلا مزينة او جهينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما
يعمل الناس ويكادحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم مما قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم
به نبيهم واخذت الحجة عليهم فقال بل شيء قضي عليهم قال ففيم نعمل قال من كان الله خلقه لاحد
المنزلتين هيأه لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
قال الحسن في قوله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلحت نفس انقاها الله وقد
خابت نفس اغواها الله عز وجل وعن ابن عباس في هذه الآية قد افلح من زكا نفسه وقد خاب من
دس الله نفسه فاضله باب تفسير قوله تعالى وهديناه النجدين وعن عبد الله في قوله عز وجل
وهديناه النجدين قال الخير والشر وعن ابن عباس قال نجد الخير ونجد الشر باب في قوله تعالى
انما اعلم ما تعلمون الآية عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم ابليس المعصية وخلق

وعن ابن

عن ابن عباس في قوله تعالى كما بدأكم تعودون وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال ابدأ الله سبحانه بدأ
خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا ثم قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيمة كما بدأهم
خلقهم مؤمنا وكافرا وعن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ما كان صالحا فهو في
وجعلنا الليل لباسا يغشى به الناس يغشى بالنور القرآن ما صدق به وعمل به كما منعه الظلمة الكفر
والضلالة وعن ابن عباس في قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال
فاذا جاء القدر خلوا عنه وعن ابن عباس في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
قال فريق في الجنة وفريق في السعير وعن ابن عباس في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف قال ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لجهنم
للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه وقال سألته عن قوله ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم لكم فريق في الجنة وفريق في النار وفي قوله عز وجل سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا ولو شاء الله ما اشركوا يقول الله جل ثناؤه ولو شئت جمعتهم على الهدى وعن ابن عباس في قوله فلما
شاء فليكفر وما يشاؤون الا ان يشاء الله وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية افلا ينذرون
القرآن ام على قلوب اقفالها وغلام جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله اما عليها
لاقفالها ولا يفتحها الا الذي اقفلها فلما ولى عمر طلبه ليسئله وقال لم يقل ذلك الا من عقل وعن مجاهد
في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال ام الكتاب وعن ابن عباس في قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال الشقاوة والسعادة والموت وعن مجاهد فيمحو الله ما يشاء من المقادير
والاجال والارزاق الا الشقاوة والسعادة فانه ثابت وعن ابن عباس رضي الله عنه قل كل من عند الله فما
لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقول الحسنة والسيئة ما عندك اما الحسنة فانعم الله عليك
واما السيئة فابتلاك الله بها وعن ابن عباس ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قال هو يوم احد سيقول ما فتح الله عليك وما كانت مصائبهم فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك يوما
سعد ابن جبير لولا كتاب من الله سبق قال ما سبق لا هل بدر من السعادة وفي قولهم اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب حتى يستوفوا لهم من الشقاوة وفي قوله كما كتب عليكم تكونوا وعن الحسن قوله
كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال الشرك وعن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
سالمون قال هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم اصحاء فالبيوم يدعوهم وهم خاشعون ثم اخبر سبحانه
انه حال بين اهل الكفر وطاعته في الدنيا والآخرة فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهم طاعة وما كانوا
يبصرون واما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون اخاشعة ابصارهم وفي قوله كلا انها كتاب الفجار لفي سجين
وعن محمد كتاب الفجار في اسفل الارضين فيهم عاملون بما قدر عليهم في ذلك الكتاب وعن ابن عباس

قال ثنا يزيد ابي لهب بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ وعن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم يقول وما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون يقول وما قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار ويقول للكافر ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة فقال وما لهم الا يعذبهم الله
فعذبهم الله يوم بدر بالسيف وعن مجاهد وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق
وعن في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة في السهام وسئل عمر بن الخطاب عن قوله واذ اخذ ربك من
بني ادم الى قوله غافلين فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله
به النار وعن ابي بن كعب في قوله واذ اخذ ربك الى قوله بما فعل المبطلون قال فاني اشهد عليكم السموات
السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان لا تقولوا يوم القيمة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله
غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا واني سارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم
كتبي قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم
ابوهم ادم فنظر اليهم فراى فيهم الغني وراى فيهم الانبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر
من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله واخذنا منهم ميثاقا
غليظا وعن ابن عباس رضي الله عنه واذ اخذ ربك من بني ادم قال خلق الله ادم واخرج ذريته من
صلبه مثل الذر قال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد من اخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص
منهم الى يوم القيمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون البهيمة هل تحسون فيها من جدعاء قال ثم يقول ابو هريرة
فاقرؤوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاوزاعي ذلك بقضاء وقدر وقال الابي جاء من
علم الله والى علم الله يصيرون وعن ابن عباس فبما اغويتني قال اضللتني واضله الله على علم يقول اضله في
سابق علمه وعن ابن عباس يقول ما انتم عليه بفاتنين لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت له انه
صال الجحيم وقال عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم ما انتم
عليه بفاتنين الا من قدر له ان يصلى الجحيم قال قلت للحسن الهذه خلق ادم للسماء ام للارض
فقال بل للارض قال قلت ارايت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها اكان يترك في الجنة فقال سبحان الله
كان له بد من ان يعملها قال قلت يا ابا سعيد قوله عز وجل ما انتم عليه بفاتنين قال ما انتم عليه بمضلين
الا من قدر له ان يصلى الجحيم وعن ابن عباس ونبلوكم بالشر والخير فتنة يقول نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر

باب الايمان

باب الايمان شهادة ان لا اله الا الله وذلك لما روي عن ابن عباس ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان بالله فقال اتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وعن ابي
هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قال قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد
في سبيل الله قال ثم ماذا قال ثم حج مبرور باب الايمان اخص من الاسلام والاسلام اعم منه قال الله تبارك
وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وعن عامر بن سعد
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم
قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل وفي رواية عنه لا تقل مؤمن قل مسلم وعن ابي برزة
الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته وعن حماد بن زيد انه
كان يفرق بين الايمان والاسلام ويجعل الاسلام عاما والايمان خاصا باب كفر تارك الصلاة
وسئل جابر بن عبد الله ما يفرق بين الكفر والايمان عندكم من الاعمال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة
وعن الحسن قال بلغني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون بين العبد وبين ان يشرك فيكفر ان
يدع الصلاة من غير عذر وبه قال مجاهد وسعيد بن جبير وعمرو بن دينار وابراهيم النخعي ومالك والاوزاعي
والشافعي واحمد وعن البراء في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس وعن ابن عباس
قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس قال
وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم وعن شريك قال استأذنت على المهدي يوما وعنده
ابو يوسف القاضي فامتريا فقال المهدي الصلاة من الايمان وقال ابو يوسف الصلاة ليست من الايمان
واستأذن شريك فقال المهدي قد جاء من يفصل بيننا قال فلما دخل سلم فرد عليه السلام فقال يا ابا عبد الله
ما تقول في رجلين اختلفا فقال احدهما الصلاة من الايمان وقال الاخر الصلاة من العمل قال اصاب الذي
قال من الايمان واخطأ الذي قال الصلاة من العمل قال فقال ابو يوسف من اين قلت ذا قلت حدثني
ابو اسحق عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس قال فالتفت
[illegible] وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل وعن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة قال خمس صلوات فقال هل

مكتبة أبي عبد العزيز

قبلهن وبعدهن شيء قال لا تخلف الرجل الا يريد عليها ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل
الجنة وعن جابر ان عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة وفي حديث ليس
بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر وعن ابي طلحة قال قلنا لشيبان حدثنا حديثا ينفعنا الله به قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد اشرك وعن عبادة ابن
الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشركوا بالله وان حرقتم وقطعتم وصلبتم فلا تتركوا
الصلاة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا الا ما صلوا وعن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بسبع لا تشرك بالله شيئا
وان قطعت وحرقت ولا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر
فانها مفتاح كل شر واطع والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فاخرج لها ولا تنازع ولاة الامور
وان رأيت انك انت ولا تفر من الزحف وان هلكت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع
عصاك عنهم واخفهم بالله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة
اعتزل الشيطان فبكى ويقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي
النار وعن السوار ابن مخرمة انه دخل على عمر ابن الخطاب فقال الصلاة يا امير المؤمنين
بعد ما سفر فقال نعم لمن حفظ من الاسلام ما حفظ ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب دما وعن ابن عباس قال لما
طعن عمر اخذ عثمان بيده فقال رجل انكم لن تفزعوا الا بالصلاة فقال نعم الصلاة يا امير المؤمنين فقال فغلس
عثمان فصلى وجرحه يثعب دما وعن عبد الله بن ابي مليكة ذكر الصلاة عند المرار والذين عن
صلاتهم ساهون فقالوا في ذلك على ما وافقنا قال نرى انه لا يترك فانا نتركها الكفر وعن ام الدرداء عن ابي الدرداء
قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له وعن جابر رضي الله عنه وسائر رجل هل كنتم تعدون الذنب
فيكم كفرا قال لا بين العبد والكفر الا ترك الصلاة وعن سعيد بن جبير قال من ترك الصلاة متعمدا فقد
كفر وما افطر يوما من رمضان متعمدا فقد كفر وما ترك الحج متعمدا وقد كفر وما ترك الزكاة متعمدا فقد
كفر باب صفة الايمان بالقلب واللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان قال نعم قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وفي الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقال تعالى ولما
يدخل الايمان في قلوبكم وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى في قلوبهم الايمان ايانا كثر
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ما الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال ابو بكر في خطبته
واعلم

واعلم ان قائلا ما فرق بين الصلاة والزكاة وعن طلحة بن عبد الله قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الاسلام قال خمس صلوات في كل يوم وليلة الحديث وعن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة لميقاتها قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فاترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اساله الا
عليه وعن الربيع ابنة انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فارق الدنيا على الاخلاص في عبادة
لله ربه واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض قال انس وهو عهد ابائنا الذين ماتوا بين يدي رسول
وبلغوا عهدهم قبل هذه الاحاديث واختلاف الاهوى وتصديقه ذلك في قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا
الاوثان وعبادتها واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وفي رواية اخرى فان تابوا واقاموا الصلاة قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر يسير
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر الرجل قال ان تمسك بما امر به دخل الجنة وعن
ابن عمر قال يا بني اسرائيل حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم فان من خفف في الدنيا ثقل عليه في الآخرة
قال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا بعمل فقالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وعن ابن عباس
قال عمر فقيه العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا بعمل فقالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وعن ابن عباس
يا رسول الله من اهل الجنة قال نعم قال فيم يعمل العاملون قالوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه العمل والذي نفس ابي هريرة بيده لا يدخل احد الجنة الا بعمل يتقنه قالوا يا رسول الله ما اتقنه قال احكمه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرج فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة قال ابو هريرة فخرجت فكنت على الطريق فلقيت عمر فقلت له ارجع فقال ما شأنك
فقال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم في الناس فاخبرهم انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة فقال لي رجع الناس يعلمون فانهم ان سمعوا اتكلوا عليه فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقول عمر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر فامسك وعن قبيصة بن جابر الاسدي
قال قام رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين ما الايمان قال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد
والعدل والصبر على اربع شعب على الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن
الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن ابصر الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت
سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة
الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين
والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وزهرة العلم ورونق الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم
عرف شرائع الحكم ومن حكم لم يفرط في امرنا في رعاية الناس والجهاد على اربع شعب امر بمعروف
ونهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى

عند المنكر ان يغير انف المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب
له فقام السائل عند هذا فقبل رأس علي وعن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى ورأس ماله
الفقه وزينته الحياء وعن عدي بن عدي قال كتب الي عمر بن عبد العزيز اما بعد فان للايمان فرائض وشرائع
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان عشت ابينها لكم حتى تعملوا بها
ان شاء الله وان امت فوالله ما انا على صحبتكم بحريص وعن عبد الله قال امرتم بالصلاة والزكاة فمن ترك الزكاة
فلا صلاة له وعنه ايضا من اقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله وعن ابن عباس
رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والصلاة وصوم رمضان
فمن ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه وتجده كثير
المال ولا يزكي فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال الايمان قائد والعمل سائق
والنفس حرون فاذا ونى قائدها لم تستقم سائقها واذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها الايمان بالله مع
العلم والعمل مع الايمان ولا يصلح هذا الا مع هذا حتى يقدمان على الخير ان شاء الله وعن ابراهيم التيمي قال ما عرضت
قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وعن زيد بن اسلم قال لا بد لاهل الدين من اربع دعوة الى دعوة
المسلمين ولا بد من ايمان وتصديق بالله وبالمرسلين اولهم واخرهم والجنة والنار والبعث بعد الموت
ولا بد ان تعمل عملا صالحا تصدق به ايمانك وعن ادريس بن عبد الكريم المقرئ قال سأل رجل من اهل
خراسان ابا ثور عن الايمان وما هو يزيد وينقص وقول هو او قول وعمل وتصديق وعمل فاجاب
اعلم يرحمنا الله واياك ان الايمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وذلك انه ليس بين اهل
العلم خلاف في رجل لو قال اشهد ان الله واحد وان ما جاءت به الرسل حق واقر بجميع الشرائع ثم قال
ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا اصدق به انه ليس بمسلم ولو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام وقال
لم يعقد قلبي على شيء من ذلك انه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن فلما لم يكن بالاقرار اذا لم يكن معه
تصديق مؤمنا ولا بالتصديق اذا لم يكن معه الاقرار مؤمنا حتى يكون مصدقا بقلبه مقرا بلسانه فاذا
كان تصديق بالقلب واقرار باللسان كان عندهم مؤمنا وعند بعضهم لا يكون مؤمنا حتى يكون مع التصديق
عمل فيكون بهذه الاشياء اذا اجتمعت مؤمنا فلما نفوا ان الايمان بشيء واحد وقالوا يكون بشيئين
في قول بعضهم وثلاثة اشياء في قول غيرهم لم يكن مؤمنا الا بما اجمعوا عليه من هذه الاشياء الثلاثة وذلك
انه اذا جاء بهذه الاشياء الثلاثة فكلهم يشهد انه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب
والاقرار باللسان والعمل بالجوارح فاما الطائفة التي زعمت ان العمل ليس من الايمان فيقال
لهم ما اراد الله من العباد اذ قال لهم اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة الاقرار بذلك او الاقرار والعمل فان قلت

ان الله

ان الله اراد الاقرار ولم يرد العمل فقد كفرت عند اهل العلم ومن قال ان الله لم يرد من العباد ان يصلوا ولا
يؤتوا الزكاة فان قلت اراد منهم الاقرار والعمل قيل فاذا كان اراد منهم الامرين جميعا لم زعمت انه
يكون مؤمنا باحدهما دون الاخر وقد ارادهما جميعا ارأيتم لو ان رجلا قال اعمل جميع ما امر الله به ولا اقر
به ايكون مؤمنا فان قالوا لا قيل فان قال اقر بجميع ما امر الله به ولا اعمل به من شيء ايكون مؤمنا فان
قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله عز وجل اراد الامرين جميعا فان جاز ان يكون باحدهما
مؤمنا اذا ترك الاخر جاز ان يكون بالاخر اذا عمل ولم يقر مؤمنا لا فرق بين ذلك فان احتج فقال لو ان
رجلا اسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ايكون مؤمنا بهذا الاقرار قبل ان يجيء وقت عمل
قيل له انما يطلق هذا الاسم بتصديقه ان العمل عليه بقوله ان يعمله في وقته اذا جاء وليس عليه في هذا
الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا ولو قال اقر ولا اعمل لم يطلق له اسم الايمان وفيما بينا من هذا
ما يكفي به ونسأل الله التوفيق وعن ابي اسحق الفزاري رحمه الله قال سألت الاوزاعي قلت يقولون ان فرائض الله جل
على عباده ليس من الايمان وان الايمان قد يطلب بلا عمل وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم وان
برهم وفاجرهم في الايمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بلغنا انه قال الايمان
بضع وسبعون او بضع وستون جزءا اولها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان وقال شرع لكم من الدين الاية فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا فقال
فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين والتوبة من الشرك وهو الايمان والصلاة
والزكاة عمل فالايمان اسم جامع كما يجمع الاديان اسما وقال الشافعي في باب النية من الصلاة من كتاب
الام لا تجزئ صلاة الا بنية بحديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية ثم قال
وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ
واحد من الثلاثة الا بالاخر وقال احمد بن حنبل وقد اخبرنا ان ناسا يقولون من اقر بالصلاة والزكاة
والصوم والحج ولم يفعل حتى مات فهو مؤمن ما لم يجحد من قال هذا كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول
وعمل بلا شك

باب الدليل على ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

قال تعالى واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وقال تعالى فزادهم ايمانا ليزداد الذين امنوا ايمانا ويزداد الذين امنوا
ايمانا فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله ليطمئن قلبي
قال يزداد ايماني وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وفي الحديث
لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان وعن جابر بن [illegible] ان رجلا من اليهود

قال العرباض علمنا ان زلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم لا نحتاج اليه عيدا قال عمر انا اعلم اي يوم انزلت يوم عرفة
يوم جمعة وعمر ابا عباس شك فقال اليوم اكملت لكم دينكم وهو الاسلام واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قال احمد بن منيع والمؤمنون انه قد كمل لهم الايمان ولا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد تم لهم فلا ينقص ابدا
وقد رضي لهم فلا يسخط ابدا وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافق لا يعي جل ولا
شيئا مما ذكر الله عند ذلك فرائضه ولا يؤمن بشيء من آيات الله ولا يتكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا
يؤدون زكاة اموالهم فاخبر انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف الله المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا قيل لهم قولوا
يقول لا اله الا الله وعن ابن عباس قال الوثوق ايمان اهل السموات واهل الارض واصدق شيء قالوا
لا اله الا الله وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب
الجمال والكبر بطر الحق وغمط الناس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وفي رواية والطفهم باهله وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما احب لله وابغض لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الطهور شطر الايمان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت الناس يعرضون
وعليهم قمص منها ما يبلغ الثديين ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجر قالوا
فما اولته يا رسول الله قال الدين وعن ابي عبد الرحمن ابا عبيدة ابن الجراح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فاي اعمال الايمان افضل فقال لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم
الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وبلغوهن من وراءكم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق الا ان العي في الفدادين اهل الوبر والبيان في الفدادين اهل المدر وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الى آخر الآية وعن ابي الدرداء والاربعون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك
ابا بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عرق تداعى له سائر
بالحمى والسهر الثالث والاربعون عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للمؤمن ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
بعضه الثالث والاربعون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ما يألف ولا خير فيمن
لا يألف ولا يؤلف الرابع والاربعون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما تنام العينان يستيقظ
في كل حديث الخامس والاربعون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله
السادس والاربعون قيل قال ابن صالح اسلم سلم قال رجل يا رسول الله وما الاسلام قال ان تسلم المسلمون من لسانك ويدك السابع والاربعون عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن

السابع والعشرون مذكور في حديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم الثامن والثلاثون عن
ذكره حديث ام سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الثلاثون اتباع الجنائز عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى جنازة سلم ايمانا واحتسابا وصلى عليها ثم انتظرها حتى توضع في قبرها كان له من
الاجر قيراط احدهما مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط الحادي والثلاثون عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احدنا ليحدث نفسه بشيء ما يحب ان له تكلم به وان له ما على
وجه الارض قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة محض الايمان الثاني والثلاثون عن عبد الله ابن ابي اوفى قال ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عنده الدنيا فلما سمعه الا تسمعون ان البذاذة من الايمان الثالث والثلاثون عن ابي امامة عن ابي الحامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال صبر وسماحة حسنة وساءته سيئته فهو مؤمن الرابع والثلاثون عن انس بن
مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الكامل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة
الخامس والثلاثون عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا
عهد له السادس والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا فقالوا الملائكة
فقال وان الملائكة كيف وهم في السماء قالوا فالنبيون قال فالنبيون يوحى اليهم قالوا فنحن قال
فكيف وانتم تملى عليكم اياتي الله وفيكم رسوله قالوا فقوم يكونون بعدكم قال اعجب ايمانا قوم يوتون بعدي يؤمنون بي ولم يرون
اولئك اعجب ايمانا اولئك اخواني وانتم اصحابي السابع والثلاثون عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل يا رسول الله اي الاسلام افضل قال اطعام الطعام قيل فما الايمان يا رسول الله قال السماحة والصبر الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك قال جار لا يأمن جاره
بوائقه التاسع والثلاثون عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق الاربعون عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الى آخر الآية والاربعون عن النبي
ابا بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عرق تداعى له سائر
بالحمى والسهر الثاني والاربعون عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للمؤمن ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
بعضه الثالث والاربعون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ما يألف ولا خير فيمن
لا يألف ولا يؤلف الرابع والاربعون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما تنام العينان يستيقظ
في كل حديث الخامس والاربعون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله
السادس والاربعون قيل قال ابن صالح اسلم سلم قال رجل يا رسول الله وما الاسلام قال ان تسلم المسلمون من لسانك ويدك السابع والاربعون عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن

مثل السلام تميل احيانا وتقوم احيانا الناس والاربعون عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي
الامي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق التاسع والاربعون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الخمسون سلم على اهلك اذا دخلت عليهم الحادي والخمسون اذا سلم على القوم الثاني والخمسون عن انس ابن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشكل العبد الايمان حتى يحب حديثهم ولا يشفي غيظه الثالث والخمسون
عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالط
الناس ولا يصبر على اذاهم الرابع والخمسون عن عبد الله قال الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم
يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن صنع هذا الليل او نهارا وعن
هذا المال الا ينفع وجبا على هذا العدو واما قائل فلست اسبحان الله والحمد لله فانهما احب الي الله مما جبل
ذهب وفضة الخامس والسادس والسابع والثامن والخمسون عن ابي الدرداء قال ذروة الايمان اربع الصبر
للحكم والرضى بالقدر والاخلاص والتوكل والاستسلام للرب التاسع والخمسون عن عمار ابن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم
وانصاف الناس من نفسه الستون عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حبس
رجل فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعوده الا كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيمة
باب طلب الاجتهاد في زيادة الايمان وكان عمر ابن الخطاب يقول لاصحابه هلموا نزداد ايمانا فيذكرون
الله عز وجل وعن علي قال ان الايمان ينكت نكتة في القلب فكلما ازداد الايمان ازداد القلب نكتا وعن ابن مسعود قال
ينتهي الايمان الى الورع ومن حرم الورع اتاه كتاب من كتب الله ذكر فيه ما انزل الله من السماء ادخله الجنة
انشاء الله وما اراد الجنة لا شك فيها فلا يراقبه الله لو نام ولا اثم وعن الاسود بن هلال قال قال معاذ ابن جبل
لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله عز وجل وعن عبد الرحمن ابن رواحة انه كان يأخذ بيد الرجل من اصحابه
فيقول قم بنا نؤمن ساعة فيجلسان في مجلس ذكر وعن ابن الدرداء قال الايمان يزيد وينقص وعن ابن عباس
وابي هريرة مسلم وعن عمار ابن ياسر قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان انصاف من نفسه والانفاق
من الاقتار وبذل السلام للعالم وعن ابي امامة قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان وعن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل ان
نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا وعن عقبة ابن عامر الجهني قال اذا رأى الرجل يتفضل بالايمان
كما يتفضل ثوب المروة وعن حذيفة قال اني لاعلم اهل دينين في النار قوم يقولون الايمان كلام وقوم
يقولون الايمان اعمال قبلنا كان صلاة لا يزيد ولا ينقص كان صلاتنا صلاة
العشاء وصلاة الفجر وعن عمير ابن حبيب قال الايمان يزيد وينقص قيل فما زيادته ونقصانه قال اذا ذكرنا
الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا ونسينا فتلك نقصانه وعن قيس بن مرثد قال الى جانب عمار
عمار اذ جاء رجل من اهل الشام قال يا ابا عبد الرحمن انكر ما اعنا بما وانا قد نسبنا قال ان ذلك من يدا العنبر فلا
الخذ

الخمر فحرام قال فرفع صوته وقال اللهم اني اشهدك واشهد من حضر اني لا ازدادها ولا انقصها ولا ازيد فيها
ولا انقص منها ولا ابيعها ولا ابتاعها ولا يعبدها فوالذي نفسي بيده لا يشرب عبد الا نقص الايمان من
قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون فيه بد الا كان مجانبا منه وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال
ما نقصت امانة عبد قط الا نقصت ايمانه وعن علقمة انه قال لاصحابه استوا نزداد وا ايمانا يعني يتفقها
وعن الحسن ما ضل من ضل الا بنقصان ايمانه وقليلا ما زاد هم البلاء الا ايمانا بالرب وقليلا ما نقص
وعن معقل ابن عبد الله العنسي قال قدم علينا سالم الافطس بالاحاديث فقدم منها اصحابنا غير شديد منهم
ميسرة ابن مهران وعبد الكريم ابن مالك فما عبد الكريم ابن مالك فانه عاهد الله ان لا يأوي ورواياه سقف
بيت الا المسجد قال معقل فجئت فدخلت على عطاء ابن ابي رباح في نفر من اصحابه واذا هو يقرأ سورة
يوسف قال فسمعته يقرأ هذا الحرف حتى اذا استيأس الرسل ظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف قال قلت له ان لنا
حاجة فاذن لنا فدخلنا فجعل لا يقرأ حرفا الا قرأ ما قبله قد احدثوا وتكلموا وقال ان الصلاة
والزكاة ليستا من الايمان فقال اوليس الله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة قال فما تقول يقولون ليست من الايمان زيادة قال اوليس قد قال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم قال فما تقول انتم انتخلونكم وبلغني ان ابا درهم دخل على عطاء في اصحاب له
فرضوا على قولهم فقبلهم فعلم هذا الامر فقالوا والله الذي لا اله الا هو مرتين او ثلاثا قال فجعل
ثم جلست الى سعيد ابن ابي مهران فقلت يا ابا ايوب لو قرأت لنا سورة فقرأ لنا قال فقرأ واقرأت
اذا الشمس كورت حتى بلغ مطاع ثم امين قال ذكم جبريل والخبيث لم يقل امين كما يقول جبريل
وعن ابي ادريس ملكية قال لقد ادركت على بضعة من الدهر وما ازعم اني ادركت يوما يقول احدهم انه فوق ما
فسئل الايمان ثم مار مخ حتى قال ايمان على ايمان جبريل وميكائيل ثم مار بهم الشيطان حتى قال احدهم
ازنى ما واده نكحه واحته وبنته ولقد ادركت كذا وكذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات رجل
منهم الا وهو يخشى على نفسه النفاق وعن مجاهد قال ادركت عند عطاء ابن ابي رباح فتيانا يتعلمون فقال
لم ار فتيانا اصحاب اخير منهم او اما انهم كايمان جبريل فقال يا بني ليس ايمانا ما طاع الله كايمان من
عصى الله وسئل الاوزاعي عن الايمان فقال الايمان يزيد وينقص فمن زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو
صاحب بدعة وعن علقمة ابن علقمة قال سألت الاسود عن الايمان قلت ايزيد قال نعم حتى يكون كالجبل
قلت فينقص قال نعم حتى لا يبقى منه شيء وعن حرملة ابن يحيى قال اجتمع حفص الفرد وصلاة الاوابين
عند الشافعي رحمه الله في دار الجزري يعني بمصر في الايمان فاخبج صلاة في الزيادة والنقصان فمن
الشافعي واستقبل على الايمان فقال يزيد وينقص

حفص الفرد وقطع

فعله
فقط

وعن احمد ابن حنبل قال سمعت على ابن عبد الله ابن جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين يقول الايمان قول وعمل
على سنة واصابة ونية والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وترك الصلاة كفر وليس
شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله باب ما يدل على جواز الاستثناء في
الايمان قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله وقال عليه السلام حين اتى المقبرة وانا ان شاء الله بكم لاحقون وروي من تمام ايمان المرء استثناؤه
في كلامه وعن عمر ابن الخطاب قال من قال انا مؤمن حقا فهو كافر حقا وعن ابي هريرة ان نبي الله سليمان
كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة وتلد فارسا يقاتل في سبيل الله ولم يقل
ان شاء الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة بشق انسان فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لحملت
كل امرأة منهن ولولدت فارسا يقاتل في سبيل الله وغيره رواه على تسعين امرأة وعن كعب ابن عجرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ما تعدون فيكم رجل قتل في سبيل الله قالوا الجنة قال الجنة ان شاء الله قال فما
تعدون فيكم رجل مات في سبيل الله قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنة ان شاء الله قال فما تعدون فيكم رجل
مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم الا خيرا قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنة ان شاء الله قال فما تعدون
في رجل مات فقام رجلان فقالا لا نعلم الا شرا فقالوا النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مذنب والله
غفور رحيم وعن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله وهي تسمع اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل ثم اصبح من ذلك اليوم صائما فقال الرجل
انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله
اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلم بما اتقي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وعن عمر ابن الخطاب قال لما كان يوم خيبر
قتل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وفي رواية من قال انا في الجنة فهو
في النار قال عمر رضي الله عنه من قال انا مؤمن فهو كافر ومن قال هو عالم فهو جاهل ومن قال هو في
الجنة فهو في النار وقال رجل عند عبد الله ابن مسعود اني مؤمن قال قل اني في الجنة ولكنا نؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وعن محل قال قال لي ابراهيم اذا قيل لك امؤمن انت فقل امنا بالله وملائكته
وكتبه ورسله وكان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن وعن ابن سيرين قال اذا قيل لك امؤمن
انت فقل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق وعن عبد الصمد ابن حسان
قال حدثنا الثوري قال اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم لا يجوز عمل الا بايمان
ولا ايمان الا بعمل فان قال من امامك في هذا فقل سفيان الثوري قال ابو اسحق سألت الاوزاعي

قلت

قلت اترى ان يشهد الرجل على نفسه انه مؤمن قال ومن يقول هذا قلت كيف يقول قال يقول ارجوا ولكنهم
المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم ويجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع
الله بهم ولا اشهد على احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة قيل فالشهداء قال الشهداء في الجنة اما احد
اسميه باسمه اشهد انه في الجنة بعد النبي فلا قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة قال فهذا واشباهه من الاحاديث عندنا حق قال ابو اسحق وسألت الاوزاعي هل ندع
الصلاة على احد من اهل القبلة وان عمل ما عمل قال لا ولا اشهد على احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
في الجنة وقال الاوزاعي في الرجل يسأل امؤمن انت حقا قال ان المسألة عن ذلك بدعة والشهادة
عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا صلى الله عليه وسلم ليس لمن سأل عن ذلك فيه امام الا مثله القول
به جدل والمنازعة فيه حدث ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي توجب لك تلك حقيقة وان لم يكن كذلك
ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الايمان وان كنت كذلك وان الذي يسألك عن ايمانك
ليس يشك في ذلك منك ولكنه يريد ان ينازع الله علمه في ذلك حتى يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء
فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك
الصالح فانه يسعك ما وسعهم القول في المرجئة روي عن معاذ ابن جبل قال لعنت القدرية والمرجئة
على لسان سبعين نبيا اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد قال يبدؤون فيكونون مرجئة ثم يكونون
قدرية ثم يصيرون مجوسا وعن ابن ... قال سؤال الرجل اخاه امؤمن انت محنة بدعة كما يمتحن
الخوارج وقال ابراهيم لانا لفتنة المرجئة اخوف على هذه الامة من فتنة الازارقة وعن سعيد ابن
جبير قال المرجئة يهود القبلة وضرب لهم مثلا فقال مثلهم مثل الصابئين انهم اتوا اليهود فقالوا ما دينكم
قالوا اليهودية قالوا فمن نبيكم قالوا موسى قالوا فماذا لمن تبعكم قالوا الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا ما دينكم
قالوا النصرانية قالوا فما كتابكم قالوا الانجيل قالوا فمن نبيكم قالوا عيسى قالوا فماذا لمن تبعكم قالوا
الجنة قالوا فنحن بين دينين وعن علي ابن الحسين قال ما ليل بليل ولا نهار بنهار اشبه من المرجئة
باليهود وكان يحيى ابن ابي كثير وقتادة يقولان ليس شيء من الاهواء اخوف عندهم على هذه الامة من
الارجاء وعن منصور ابن المعتمر قال هم اعداء الله المرجئة والرافضة وقال في شيء لا اقول كما قال المرجئة
الضالة المبتدعة وجاء عكرمة ابن عمار الى ابن ابي رواد فدق عليه الباب وقال اين هذا الضال يعني
بالارجاء وعن الاجلح قال قلت للشعبي ان الناس يزعمون ان الحجاج مؤمن قال صدق مؤمن بالجبت
والطاغوت كافر بالله قال حجاج سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال هم اخبث قوم وحسبك الرافضة
خبثا ولكن المرجئة يكذبون على الله وكان يزيد ابن هارون يقول من كان داعية الى الارجاء فلا الصلاة

خلفه تعاد وقال محمد ابا يوسف دخلت على سفيان الثوري وهو في مجلس المصحف وهو يقلب الورق فقال
الحمد لله عدد ما في الجنة قال ابو عبد الله بكر بن اسحاق سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت رجلا قال انا
انا لله بقعا الا الذي لا ادري اهو هذا ام بيت بحر اسان كان عندي مؤمنا ولو ان رجلا قال انا
انا محمد رسول الله الذي لا ادري اهذا الذي بالمدينة او رجل بحر اسان كان عندي مؤمنا قال حنبل قال
الحميدي من جعل هذا فقد كفر وسمعت احمد بن حنبل يقول من جعل هذا فقد كفر وقال ابو اسحاق الفزاري قال
ابو حنيفة ايمان ابي بكر وايمان ابليس واحد قال ابو بكر بن اربد وقال ابليس يا رب قال ووكيع ابا الجراح
اجتمع ابن ابي ليلى والحسن بن صالح وسفيان ابا سعيد الثوري وشريكا ابا عبد الله النخعي فارسلوا الى
ابي حنيفة فجاءهم فقالوا ما تقول فيما نكح امه وقتل اباه وشرب الخمر فقال نرى عليه ما فقد كفر ابا بن ليلى الاقل
لك شهادة ابدا وقال الحسن وجهي من وجهك حرام ابدا انظر الكتب ابدا وقال شريك لو كان الى من الامر شيء لضربت
عنقك وقال الثوري كلمة على حدة ابدا قال سفيان انقوا هذه الاهوية قيل لابن المبارك حكاها فقال سفيان
اما الجهمية فيقولون الايمان كلام بلا عمل وما قال لا اله الا الله وانا محمد عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل
الايمان ايمانه على ايمان جبريل والملائكة وان قتل كذا وكذا مؤمنا وان ترك الغسل من الجنابة وان ترك الصلاة
وصبروه السيف على اهل القبلة وعن ابن مهدي قال ما قالوا مؤمنا فهو مرجئي وعن الحميدي قال سمعت سفيان
يقول اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان قول بلا عمل والجهمية يقولون الايمان
المعرفة وعن ابن حرب قال قال ابو حنيفة بكر ابا فقال له يا ابا حنيفة يا مرجئي فقال له ابو حنيفة صدقت
الذنب في حديث سمعك مؤمنا مستكمل الايمان وعن الحسن ابن وهب الجمحي قال قدم علينا عبد العزيز
ابن رواد وهو شاب سوء ابن نيف وعشرين سنة فكثنا اربعينا او خمسين سنة لا يعرف شيئا مما
الارجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فادخله في الارجاء فكان اشأم مولود ولد في الاسلام على ابيه وقال محمد
ابن عجلان سمعت مالك ابن انس وذكر عنده عبد المجيد فقال ذاك الذي ادخل اباه في الارجاء القول في جميع
بعض المرجئة منهم عوف ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ما ابا اهل المدينة وافقههم كان يقول
لا والله ما نقارف ذنوبا ثم نرجو ان نموت ونقول ما اهل جهنم وليس لنا موحد بمجانبين ونقول
مؤمنون حقا وقد مضت دماء المؤمنين ونحن لا نعلم ما صنعوا وما الدهر الا ليلة ونهارها وما الناس الا مؤمن ومكذب
فما بالكم لا تكفرون فانا اذا احق الناس بذلك وقال سليم ابا منصور ابا عمار سنة جهم ابا صفوان تعلم
ابا القائل في موضع انما الايمان قول وعمل انما الارجاء دين محدث سنة جهم ابا صفوان تعلم
ابا دين الله دينا قيم فيه صوم وصلاة وعمل وزكاة وجهاد لا مرحبا حارب الدين اعداء الله وقتل
ليس بمستكمل الايمان من ترك صلاة واحدة متعمدا حتى يذهب وقتها فاذا ذهب وقتها ترك الغسل مجنونا وكسل
اسم فجور ما لا يسمى مؤمنا حقا وحلالا ليست بالمرء ولا الحرب ولا ترى برئ معتزل

ثابت الرأي راجح سفيانا وما كان سفيان عالما فضل وقيل لاعرابي اموات قال فجعل يقول ازكى ينمى قال
سليمان وكان حماد يعجبه قوله باب مدح الايمان واذا المؤمن فيه والجنة وانه ضد النفاق والفسق
قال بقا المؤمن كان مؤمنا كان فاسقا لا يستوون وقال الاسود عن جرير ليعلم انه الذي امنوا وليعلم المنافقين
وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ينزع منه الايمان
فلا يعود اليه حتى يتوب فاذا تاب عاد اليه وفي رواية فان فعل شيئا من ذلك برئ منه الايمان ثم
قلبه فان تاب عاد اليه وفي رواية اذا زنا خرج منه الايمان وكان عليه ضلة فاذا اقلع رجع الايمان
وفي رواية ان الايمان كالسربال فاذا وقع منه شيء من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال فدلت هذه الآيات
والاخبار على ان المؤمن اسم مدح والفاسق اسم ذم بينت صحة هذا قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال تعالى وعباد الرحمن الذين
والمحصنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وساكن طيبة والآيات اكثر من ان تحصى وقال
في ذم المنافقين وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم وقال عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وفي الآية المنافق ثلاث وعن ابي بكر الصديق قال الكذب يجانب الايمان وعن ابن عباس قال الحياء والايمان
في قرن واحد فاذا نزع احدهما تبعه الآخر وعن ابي بكر الصديق قال اياكم والكذب فانه يجانب الايمان وعن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا ما اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر فمن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها وعن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم ما اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الحديث انا فقتح خاصة الذين حدثوا النبي
صلى الله عليه وسلم فكذبوه واتهموه على سنته فتانوه ووعدوه ان يخرجوا معه الى الغزو فاخلفوه واتى
جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان اباسفيان قد توجه وهو في نكباء كذا وكذا فاخرجوا الليلة
واكتموا فالتفت رجل منا فقتل الا ابا سفيان يا ابا محمد اين تريدون كم تحذوا حذركم فانزل الله عز وجل لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وتنزع الله فقتل ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
وفي الحديث ليس الخلف ان يعد الرجل وفي نيته ان يفي فلا يفي وليكما الخلف ان يعد الرجل وفي نيته
ان لا يفي فلا يفي باب تعداد الكبائر وما الذنوب مثل ابا عاصم عن الكبائر اسبعة هي قال هي الى سبعين
اقرب منها الى سبع وعن الاحنف بن قيس الوصية من الكبائر وعن ابا مسعود القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله
والكذب وعن ابا عمر رحب الحرمة من الكبائر وعن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم ماذا قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم ماذا

مكتبة أبي عبد العزيز
خليفة بن أرياط بن محمد آل بوخريص الكواذي التميمي

ما ذا قالوا تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال قلت ثم ماذا قال ان تزاني حليلة جارك وعن ابي امامة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم يمين الغموس قال قلت لعامر ما يمين الغموس قال الرجل يقتطع مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وكان متكئا فاستوى جالسا فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يسب الرجل والديه قال نعم يسب الرجل فيسب اباه ويسب امه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأله عن الكبائر اسبع هي قال هي الى السبع مائة اقرب الا ان الكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع اصرار وعن ابن عمر ان رجلا من بني سليم سأله عن الكبائر اسبع هي قال هي الى تسعمائة الا ان الاشراك بالله شيء عظيم والفرار من الزحف شيء عظيم وقذف المحصنة شيء عظيم والفرار من الزحف شيء عظيم وأكل مال اليتيم ظلما شيء عظيم وأكل الربا شيء عظيم والسحر شيء عظيم واليمين الغموس شيء عظيم والذي نفسي بيده لا يموت رجل منكم على احدى هذه الخصال التسع وهو يعلم انه حق الا دخل الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء ما لم يأت حدا يقام عليه في الدنيا

باب الأمر بالتوبة من المعاصي

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم الى الله مائة مرة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها قبل ان يؤخذ لا خيه منه حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه وعن جابر ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية تنصروا وترزقوا وتجبروا وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها ورآها الناس آمنوا اجمعون وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة وعن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعن علي صلى الله عليه وسلم انه قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم وويل للاقماع القول وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون

باب التوبة الندم

روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التوبة الندم وعن ابن عباس قال قال علي ارجو الا تكون توبة العبد ما دخل منه ندامة عليه وفي حديث عائشة ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وقال ربكم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال عمر التوبة النصوح ان يكره العبد ما سلف منه ثم لا يعود اليه ابدا والتوبة تكفر كل سيئة وعن عامر قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له

باب الفائد

باب القاتل عمدا له توبة

واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فانه يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلم ندري ما سبيل من قتل مؤمنا فعدد وجب له النار حتى انزل الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلم ندري ما سبيل من قتل مؤمنا فعدد وجب له النار حتى انزل الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلم ندري ما سبيل من قتل مؤمنا فعدد وجب له النار حتى انزل الله وعن ابن عباس وما يقتل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فقال اخر الله عاده بحلبه وعفو وكرمه وسعة رحمته وغفرانه فما اذنب ذنبا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال وعن سعيد بن جبير قال ما اعلم لقاتل المؤمن توبة الا الاستغفار وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال جزاؤه ان جازاه وعن ابن عباس انه الاسقاط قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب لنا قد اوجب يعني بالقتل النار فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار وعن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك من والدة قال لا قال لك خالة قال نعم قال فبرها

باب المذنب لا يعدم الكبائر من الذنوب

عن ابن سيناء قال قلت لجابر كنتم تعدون الاشراك بالله الكفر قال لا ولكن كنا نعد الكبائر الموبقات وعن ابن عباس انكم تسمون الكفر والشرك والفسوق الذنب ثم قال ولا ادري كيف تعدون انتم وعن ابن عباس وابن عمرو بن سعد انهم كانوا يرجون لاهل الكبائر الا صالح علي عليا فقتل معاوية وعن عطاء قال صلى علي ما صلى الى قبلتك وعن الحسن اذا قال لا اله الا الله صلى عليه وعن ربيعة قال اذا اعرف الحق فالصلاة عليه حق وعن الشافعي واحمد واسحق وابي ثور لا ترك الصلاة على احد من اهل القبلة وعن ابن مسعود في حديث الاسراء اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأى ما ذهب فاعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وما عملت من سيئة فجزاء سيئة مثلها وما عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة وعن ابن عباس الشرك اعظم من ان يزن عبد بالله ذرعا وما قدر من ذرعا وقدر الى ذرعا وما ذرعا وما ذرعا وعن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار وعن علي ابن ابي طالب قال ما اصاب من مصيبة الا باذنب وما يعفو الله عنه اكثر وما اصاب عبد مصيبة في الدنيا فاخذه الله بها في الاخرة اكرم من ان يثني عليه العقوبة في الدنيا وما اصاب عبد مصيبة في الدنيا فعفا الله عنه اكرم من ان يثني عليه العقوبة في الاخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجيئن يوم القيامة اناس معهم امثال الجبال من الحسنات فيغفر الله لهم ويضعها على اهل الذنوب والنار وعن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا

ايانهم بظلم قالوا يا رسول الله وايانا يظلم نفسه قال انا سمعوا الى قوله ان الشرك لظلم عظيم وعن ابي بكرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف رجل على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت
فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما يعذب به احدا قال
ففعلوا ذلك به قال الله عز وجل لكل شيء اخذ منه شيئا رد ما اخذت منه فاذا هو قائم بين يدي الله سبحانه
فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
اورث الكبائر الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو
فضل الكبير وعن انس قال رجل يا رسول الله اني لاستغفر الله ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فاستغفر ربك
فقال له في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال لم يشركوا بها قالوا استقاموا على امر الله فلم يذنبوا فقال ابو بكر
حملت هذه الآية على اشد منه استقاموا ولم يرجعوا الى عبادة الاوثان وعن ابي عمر قال ما زلنا نمسك عن
الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء واذا دخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة وعن عبد الله قال ما في كتاب الله
اية اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا الآية وعن ابن مسعود قال لا يبقى في النار الا اربعة قالوا ربنا ما سلكنا سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين وعن ابي غالب قال
قلت يا ابا امامة الرجل يكون في جل سوء فيثرب الثراب فيموت اتصلي عليه قال فالى من تكلون جنائزهم
وما يدريكم لعل الله ان يطلق شافعا فقال ابو امامة غفر الله له القول في تكذيب المجانين للاصلاح
عن ام كلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال
خيرا او نمى خيرا وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت
الفراش في النار الا كل كذب مكتوب لا محالة الا الرجل يكذب باهله ليرضي عنه والرجل يكذب ليصلح بينهما
والرجل يكذب في الحرب فانها الحرب حذيفة باب الشفاعة لاهل الكبائر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة مستجابة واني اخبأت دعوتي شفاعة لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة وعن ابي
هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا
احد منك لما رأيت من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه او
سعيد ابن المهلب قال قال الحجاج طلق ابا حبيب كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر ابن عبد الله
فقرأت عليه كلمات اقدر عليها فيما ذكر خلود اهل النار فقال لي يا طلق ائتني اقرئك كتاب الله واعلمك سنة
نبيه مني قال قلت لا قال فانه الذي قرأت هم المشركون ولكنا هؤلاء اصابوا ذنبا فعذبوا ثم اخرجوا الى

واوى

واوى بيده الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد الذي تقرأ وعن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار
حتى اذا تقاصوا وهذبوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله في الجنة ادل منه في الدنيا
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخرج قوم من النار بعد ما يصيبهم منها فيدخلون الجنة فيسمهم اهل الجنة
الجهنميين وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان ادخل شطر امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينظرهم
البصر ويسمعهم الداعي حفاة عراة كما خلقهم لا تكلم نفس الا باذنه فينادي محمدا فيقولون لبيك
وسعديك والخير في يديك وانت تعالى فهو المقام المحمود الذي ذكره الله عز وجل في
كتابه ربك مقاما محمودا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا
لبيك عبدي ربك مقاما محمودا وعن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا
ليستغيث وجهه من عرقه لجم وقال الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا
بآدم فيقول لست صاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيأتي الخلق فيشفع حتى ناخذ حلقة الجنة
فيومئذ يسعد الله مقاما محمودا الكلام في الحوض عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم
على الحوض وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معكم في بعضا سفاره في منزل فذهب ماؤنا
بجزء من اجزاء الجزء مما يرد على الحوض ما امني وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه عدد نجوم السماء ومن
شرب منه لا يظمأ بعده ابدا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مابين ايلة وصنعاء
العبد وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء ولهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفس محمد
بيده لانيته اكثر من عدد ما يشرب من حوضي رجال كما يذاد الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فقيل يا رسول الله وهل ترفع يومئذ
اني لاذود عنه رجال كما يذاد الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال فقيل يا رسول الله وهل ترفع يومئذ
قال نعم ترد وما على غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم وتردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم وتردون علي
صعاليك المهاجرين قال قائل منهم يا رسول الله قال الشعث رؤسهم الدنس ثيابهم الذين
لا ينكحون المنعمات الذين لا يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون الذي لهم يأتي
السؤال في القبر حق والايمان به واجب روي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل
في القبر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعن عثمان رضي الله عنه قال

كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الان يسئل وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعرض عليه مقعده بالغداة والعشي اما كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال لهذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة وعن مجاهد قال ما من ميت حتى يعرض عليه اهل مجلسه اذا كانوا اهل الخير فاهل الخير واذا كانوا اهل الشر فاهل الشر وعن ابن ابي ليلى قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت يهود حين غربت الشمس قال هذه يهود يعذبون في قبورهم وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزل عليه الملائكة بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي افرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له ومن انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث وعن انس قال قال رجل ادعها يكذبوا بالشفاعة فقال لا تجاوز سوهم فسألوا اخر فقال ادعها يكذبوا بعذاب القبر فقال لا تجاوز سوهم وعن محمد ابن نصر الصائغ قال كنا في الصلاة على الجنازة ومعنا رجل لا يعرف فقال لابني خرجت يوما الى السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل منها خلق كثير ما اعرف منهم احدا قلت امعي مع هذه الجنازة اصلي عليها واقف حتى اراها فتبعتها فصلوا

فصليت معهم واد خلوها المقبرة وجاؤا بها الى قبر محفور فنزل القبر نفسان وجذبوا الميت فاخرجوه واشرجوا عليه اللبن وخرج واحد وبقي الاخر وحثى التراب عليه فقلت يا قوم ميت ليت ليت ليكون شبلي ثم رجعت فقلت مارأيت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر فلما ابرح من هذا حتى يكشف الله لي ما رأيت فمضى الى القبر فقرأ عند رأسه وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت يا رب يا رب اكشف لي عما رأيت فاني خائف على عقلي وديني فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مدبرا فتبعت وراءه فقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اسألك فالتفت الي وولى وهو يقول خلفني وقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اسألك فالتفت الي وولى الثالثة فقلت يا هذا انا شيخ ليس يمكني النهوض فبمعبودك الا وقفت حتى اسألك فالتفت الي وقال لي نصر الصائغ فقلت نعم قال الا تعرفني فقلت لا قال فنحن ملكان من ملائكة الرحمة وقد وكلنا باهل البيت اذا وضعوا قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة وغاب عني وعن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنابات بذر اذ خرج رجل من الارض في عنقه سلسلة يمسكه بطرفها اسود في يده مرزبة فقال يا عبد الله اسقني فقال يا عمر فلا ادري اعرفني او كما يقول الرجل يا عبد الله فقال لي الاسود لا تسقه ثم اجتذبه جذبة ودخلا في الارض جميعا قال ابن عمر فقدمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لي وقد رأيته ذاك ابو جهل وذكر عذابه الى يوم القيمة قال ابن عمر في الحديث فضربه بمرزبة حتى غيب في الارض وعن محمد ابن المنكدر قال بلغني ان الله عز وجل سلطا على الكافر في قبره دابة عمياء في يدها سوط ما حد راسها جمرة مثل مثل غرب الحمل تضربها الى يوم القيمة ولا تسمع صوته فتفزعه وعن احمد ابن حنبل قال اذا صير العبد الى لحده وانصرف عنه اهله اعيد البدن روحه في جسده قيل حينئذ في قبره وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة يعني في القبر فسئل الله ان يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المسئلة فالسعيد من اسعده الله عز وجل وكان علي بن المديني يقول نحن من عذاب القبر وانه حق وان هذه الامة تفتن في قبورها وسئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من ينكر ونكير باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله على جسده يوم يبعث عن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث وعن ابي موسى قال تخرج روح المؤمن وهي اطيب من المسك فتخرج به الملائكة الى السماء فتصعد فيقولون ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي افرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له ومن انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث وعن انس قال قال رجل ادعها يكذبوا بالشفاعة فقال لا تجاوز سوهم فسألوا اخر فقال ادعها يكذبوا بعذاب القبر فقال لا تجاوز سوهم وعن محمد ابن نصر الصائغ قال كنا في الصلاة على الجنازة ومعنا رجل لا يعرف فقال لابني خرجت يوما الى السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل منها خلق كثير ما اعرف منهم احدا قلت امعي مع هذه الجنازة اصلي عليها واقف حتى اراها فتبعتها فصلوا

والدعاء للميت وان ينفعه ذلك ويخفف عنه عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توص فهل ينفعها
ان اتصدق عنها قال نعم وعنه عن ابي اسيد قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار فقال
يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما اقضي عنهما نذورهما واستغفر لهما وانفذ عهودهما
من بعدهما واكرم صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك وعنه معقل ابن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا على موتاكم يس وعنه العلاء ابن اللجلاج انه قال لولده اذا انا مت فاد خلوني
في اللحد فهيلوا علي التراب هيلا وقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنوا علي الترابا سنا واقرؤا عند
رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها فاني سمعت ابا عمر كذا يحب ذلك وعن الشعبي قال كانت الانصار تستحب
ان يقرأ عند الميت سورة من القرآن باب الوقوف في قبورهم لا يعلم ما عليه الا حيا قال تعالى وما انت
بمسمع من في القبور وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فانهم الآن يعلمون انما كنت اقول لهم حقا وانهم لن الناس باب وجوب الايمان بالجنة والنار والبعث بعد
الموت وعن ابن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل ليس عليه سحنا سفر وليس من
اهل البلد يخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يديه على ركبتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام الحديث الى ان قال ما الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره فاذا فعلت
هذا فانت مؤمن باب ذكر الصور والحشر والنشر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انتم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فينفخ
قالوا يا رسول الله كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل قال ابن عباس ما طرف صاحب
الصور بعد وكل مستعد ينظر هو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كما ان عينيه كوكبان
دريان وعن ابن عمر قال ان الملكين الناشرين سماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور
قال ورأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق وعن ابن
عباس في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا
عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قال ثم ينزل الله تبارك وتعالى فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيمة باب العرض والحساب يوم القيمة
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت يا رسول الله اليس يقول
حسابا يسيرا قال ذاك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك وعن ام بشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لا يدخل النار ان شاء الله احد ممن صلى تحت الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت حفصة بلى فانتهرها قال حفصة وان
منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعن ابا عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه فيقول اتعرف ذنب كذا فيقول اي
اعرف رب ثم يقول اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب فيقول انا سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم واما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وعن غالب القطان قال سئل رجل الحسن عما يسئل الحساب يا ابا سعيد قال يسئل الحساب
قال يا ابا سعيد قال يسئل الحساب ان يؤخذ العبد بخطاياه كلها ولا يغفر له منها ذنب وقال رجل قلت لابي عبد الله
يكلم الله عبده يوم القيمة قال نعم فما يقضي بين الخلق الا الله ويكلم الله عبده ويسأله الله عز وجل متكلم
يزل يا مرحبا يا مرحبا ويحكم وليس بينه وبينه ترجمان ولا مثل باب في ان ما خان على غير ملة الاسلام فهو في النار
قال الله عز وجل وما يكفر به الا الاحزاب فالنار موعده روى عن ابي هريرة وسعيد ابا جبير وقتادة ان الهاء في موعده
راجع على اليهود والنصارى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار باب في ان
الكفار لا يحاسبون عن عائشة قال لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة لان الله يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يقرأ عليه عمله فاذا عرف غيره قال الكافر فيقال يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وعن قتادة فانما حسابه عندنا قال اصحاب الكفار عند الله
تبارك وتعالى انه لا يفلح الكافرون باب الايمان بالميزان والحساب والسؤال بالميزان واجب قال الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وعن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الله ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وعن ابن عمر وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي الحديث المشهور بحديث البطاقة
وعن انس رفعه انا ملكا موكلا بالميزان فيؤتى بابن ادم فيوقف بيد كفتي الميزان فان رجح نادى
الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف نادى الملك شقي فلان
شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيمة
اثقل من حسن الخلق وعن سلمان قال يوضع الميزان ولو كفتاه الوضع في احدهما السموات والارض وما
فيهما لوسعهما فيقول الملائكة ما زينا هذا فيقول ما خلقي قال فيقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك

وعن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيمة جبريل فيوزن بعضهم على بعض قال فرق حذيفة حسنات الظالم ورد
على المظلوم فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم باب الاجاز على الصراط واجب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين ظهري جهنم الحديث وعن الحديث ثم يضرب الجسر
على جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بانيا واحنا قال دحض مزلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم وهذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين خلود
خلود وعن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة قال فانا فاعل فقلت فاين اطلبك
قال اطلبني اول ما اطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك
عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن وعن احمد ابن حنبل قال نوقف على الصراط
والميزان والجنة والنار والحساب لا ندفع ذلك ولا نرتاب باب صفة القيمة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يوم القيمة يا ادم فيقول سعديك ربنا وخيرك في يديك فينادي
بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعث النار فيقول
يارب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وواحد فعند ذلك يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله ما كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وواحد فايانا ذلك
الواحد قال فشق ذلك على الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ابشروا ما يأجوج ومأجوج الف
ومنكم واحد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقتص
للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها وقال عباد ذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين بصعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون
اليوم لا ينجع امر جبار عنيد ولا شيطان مريد وتنفصل قطعة من النار حتى اذا كانت بيننا وبين
الناس نادت ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الاب بولده وعن الاخ باخيه
لا يغنهم عني وزر ولا تخفهم عني خافية الذي جعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد
فتطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين سنة وعن ابي موسى الاشعري قال يعرض الناس
يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف
واخذ بيمينه والاخر بشماله باب ما روي في اهل الجنة والنار مخلوقتان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله الجنة

من ابواب الثمانية من ايها شاء وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء والمطلعت على النار فرايت اكثر اهلها النساء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن انس في قوله تعالى وظل ممدود قال في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطع وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت الجنة فاذا انا
بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في حوضة الماء فاذا مسك اذفر قلت يا جبريل ما هذا قال
الكوثر الذي اعطاك ربك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكت النار الى
ربها فقالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون
من الزمهرير وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر ما في جهنم فابردوها بالماء وعن عبادة
ابن الصامت انه قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد قال ما
طهرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا رأيت جهنم وعن عبد الله ابن قرط الثمالي تطلع الشمس تطلع في
قرني شيطان ابو بين قرني شيطان فاذا رفع في السماء قيد رمحين لها بابان من ابواب النار كلها فاذا كان
نصف النهار وعند طلوع الشمس باب مارج من نار وعن ابي الرجم مخلوقة عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
باب مارج من نار الريح مخلوقة عن ابي ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة يجعل ان يجيء
يوم القيمة ودونها باب مغلق فانما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرى ما بين
السماء والارض وهو عذاب الازب وهي في الجنوب القوة في السحر له حقيقة قال الله تعالى ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر وقال فلما جاء السحرة وقال وقد جاؤا بسحر عظيم وعن عائشة قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انه يخيل اليه انه يعمل الشيء وما فعله وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه مني
حتى كان يأتي النساء ولا يأتيهن فانتبه ساعة من نوم فقال يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته اتاني
اثنان فقعد احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن
طبه قال لبيد ابن اعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة قال واين طبه قال في جف طلعة تحت راعوفة
بئر ذي اروان قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر فاستخرجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه البئر التي رأيتها
كان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قالت عائشة فقلت له الا تنشر

فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على احد شيئا قال ونهاك فلما عوفي برجب الفلق السورتين وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من السحر فما زاد زاد وعن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه فانا منه برئ وان مات مات لا يشرك بالله
شيئا ومن لم يكن ساحرا يشتري السحر ومن لم يعقد عقدا اخيه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت قدمت على امرأة من اهل دومة الجندل فجاءت تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثا من مولى
سالت عائشة دخلت فيه ما امر السحر ولم تعلم به قالت عائشة لعروة يا ابا اخي فراياتني حتى اني
لارجها تقول اني اخاف ان اكون قد هلكت كلما في زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك
اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعلي بالي فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما
وركبت الاخر فلم تك بشيء حتى دفعنا ببابل فاذا رجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت
اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت فقلت لا فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي
فيه فتقززت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلي فلم افعل فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه
فتقززت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلي فلم افعل فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت
فاستقبلني فارس مدرع بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما اراه
فجئتهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقالت فارس مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني
حتى ما اراه فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فعلمي فقلت والله ما اعلم شيئا وما قالا لي شيئا
فقالا بلى لم تاتينا شيئا الا كان حذي هذا العجين فابيت فبذرت فقلت اطلع فطلع فقلت احلو
فاحلولى ثم قلت افرك ففركت ثم ابيت فقلت اطحني فطحنت ثم قلت اخرجي فخرجت
فلما رايت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا ولا افعل
ابدا فاتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاءه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون
فاذكروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يقول بما لا يعلم باب ابليس والجن خلق
ما خلق الله يدوما مايريهم الله الا كما زعمت المبتدعة ان الجن لا حقيقة لها وان ابليس كل رجل من
عساكر ابي سعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجن ثلاثة اثلاث فثلث لهم اجنحة يطيرون بها في الهوى
وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون وينطعنون وعن ابي هريرة قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان احفظ بزكاة رمضان وانا في اثر من جاء فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله

فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قال يا نبي الله زعم انه محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك سيعود الحديث
وفيه فلما دعوتي اعلمك كلمات ينفعك الله بها قال وما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ولا تاخذه سنة ولا نوم حتى تختم الآية فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
باب الدجال والايمان به خلافا لمن انكر المبتدعة امر الدجال كل رجل خبيث عدا المغيرة اي شعبة قال
قلت يا رسول الله بلغني انك مع الدجال انهارا وجبالا الخبز فقال هو اهون على الله من ذلك وعن ابن حرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثل الجنة
والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي الجنة واني انذركم كما انذر به نوح قومه
باب امارة يدخل طاعة الامراء ومنع الخروج عليهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني قال يا نبي رسول الله صلى الله
على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان يقولوا ونقوم بالحق
حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وعن ام حصين قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال يا ايها الناس
اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم حبشي مجدع فاسمعوا له ما قام فيكم كتاب الله وعن ابي هريرة يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد واجب معكل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا
وعن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكفروا اهل ملتكم وان علا الكفار وصلوا خلف
كل امام وصلوا على كل بيت وجاهدوا مع كل امير وعن ابي الحسن قال كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج
محاصر فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير فاذا فاتته صلى مع الحجاج يصلي مع
الحجاج فقيل له انك تصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج فقال اذا دعونا الى الله اجبنا واذا دعونا الى الشيطان
تركنا هم باب ما روي في الخوارج عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعدي ناس او سيكون
من بعدي قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية
وعن سعيد بن جهمان قال كنا نقاتل الخوارج وهم هذا الشط ونحن هذا الشط قال فاتانا ابو برزة
ابو فروة نافع بن نضلة ويحك هذا سلاك عبد الله بن ابي اوفى فقال نعم الرجل لو هاجر فقال ما يقول عبد الله
فقلنا يقول نعم الرجل لو هاجر فقال هجر بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى طوبى لمن قتلهم وقتلوه طوبى لمن قتلهم وقتلوه وعن سعيد
ابن جهمان قال قال لي عبد الله بن ابي اوفى ما فعل ابوك قلت قتلته الازارقة فقال عليهم لعنة الله كلاب
النار ثلاثا قال فعلت الازارقة خاصة او الخوارج كلهم قال الخوارج كلهم كلاب النار وعن ابن

انه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى ثم هم ضلوا وقال الحسن ابن سويد شعرا

ثم ما قوم اذا ذكروا عليا بخير وما السلام على السحاب ولكني احب بكل قلبي واعلم انه كذلك من الصواب

ثم رسول الله والصديق حقا ثم بالثالث ابن العواء

باب بنو آدم خير من الملائكة

قال الله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وقالت الملائكة يدخل عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

عن ابن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر لابن عبد العزيز ما احد اكرم على الله من بني آدم فقال عمر لكن ابن مالك ما احد اكرم على الله من الملائكة قال الله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين

باب الملائكة قال انا تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

باب ذكر الملائكة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل قال يا ابا هريرة يعني امية ابن عمرو قلت لبيك ربي وسعديك والخير في يديك قال اتدري ما خلقت من خلقي اكثر قلت لا الا ما شئت قال فانه خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما السموات والارض وما بينهما قلت لا الا ما شئت قال فانهن خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الجبال قلت لا الا ما شئت قال فانها خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الحجارة قلت لا الا ما شئت قال فانها خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الحديد قلت لا الا ما شئت قال فانه خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الماء قلت لا الا ما شئت قال فانه خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الريح قلت لا الا ما شئت قال فانها خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الظلمة قلت لا الا ما شئت قال فانها خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما النور قلت لا الا ما شئت قال فانه خلق من خلقه اكثر من ذلك ثم قال يا ابا هريرة اتدري ما الشيطان قلت لا الا ما شئت قال فانه عدو الله ابليس يريد ان يأتي الى آدم فلا يتركه حتى يدخل بينه وبين حواء ويدخل بينه وبين ولده ويدخل بينه وبين ربه ويدخل بينه وبين الجنة ويدخل بينه وبين النار فقال عمر فما تقول يا ابا حمزة يعني امية ابن عمرو قلت يا امير المؤمنين خلق الله آدم بيده وامر ملائكته ان يسجدوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل منهم ذرية من الملائكة قال الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب

باب فضائل الصحابة عن علي ابن الحسن قال ما جهل فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة وسئل مالك ابن انس قال اكرام ابي بكر وعمر واتباعهما من السنة قال الحسن ابن محمد بن علي سألت ابي عن ابي بكر وعمر فقال احبهما واتولاهما وهما امامان صالحان وعن ابي بكر بن عياش قال من لم يحب ابا بكر وعمر فليس من السنة وعن ابي بكر بن عياش قال من لم يحب ابا بكر وعمر فليس من السنة وعن ابي بكر بن عياش قال من لم يحب ابا بكر وعمر فليس من السنة

باب الحث على حب الصحابة وفضائلهم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين قال ابو بكر فسخاوتي من اجل ابي بكر الصديق فقد اقام الدين وما احب عمر فقد اوضح السبل وما احب عثمان فقد استشار رسول الله وما احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى وعن قال الحسن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي من سائر الامم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض ابا بكر وعمر الا منافق ان الله اباكما واحبكما وان الملائكة لتحبكما كما احبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله يحبكما كما احبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله يبغض من ابغضهما كما ابغض الله من ابغضكما في دنياكما واخرتكما وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سب اصحابه وعن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد فان احدهم خير من عمل احدكم عمره كله وعن ابن عباس قال لا تسبوا اصحاب محمد فان الله عز وجل قد امر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردتم ان تعلموا ان الله اراد بعبد خيرا استعمل عليه قبل موته اصحابا صالحين وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم قال قتادة امروا ان يستغفروا لهم فصاروا يسبونهم

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ان يهدي عمل سنة وبنى ابي بكر وعمر يهدم عمل سنة

قال سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل عمره وعرض به للفتن فكان بعد يسأل عن عمره يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد فانا رأيته بعد بتعرض للاماء في السكك فاذا سئل كيف انت فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد وعن عمرو بن عبد العزيز انه ضرب ستة عشر او ثلاثين سوطا في ذحلات وعن ابي اسحق السبيعي شهدت ابا بكر وعمر ما الكبائر الى قال الله انا تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وعن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلى القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة ففضحوا وضربوا حد وعن سعيد بن المسيب ان ابا بكر جلد مسطحا ثمانين وعن ابن عباس ان ابا بكر جلد رجلا ثمانين وعن ابي عبد الرحمن الجهني قال قلت لابي لو اتيت رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت صانعا قال انكر عليه وعن سعيد بن ابي هند ان رجلا قال لابي جعفر ما تقول في رجل يسب ابا بكر وعمر ما كنت صانعا قال انكر عليه وعن ابي سعيد ان رجلا سب ابا بكر وعمر فقام فضربه فاخذ ابو سعيد فمضى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله سب ابا بكر وعمر فقال ما حملك على ما صنعت قال كان سبا فاحشا فقال ما كان ذلك ينبغي لابي قحافة ان يسب ابا بكر عند ابنه فقال يا رسول الله اغضبت لك فقال ما كنت لتغضب لي فاغضبت لله ثم قال ما من رجل يسب ابا بكر وعمر في ملأ منا الا جلدته ثمانين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال كما نفعني مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله انا ومالي لك وعن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت اني لست اعني النساء اعني الرجال فقال ابوها ثم عمر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار

مالك قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله هذه ذا دخل قبلك فانا كنت بين يديك وان كان شيء مما يعرض للنبي عليه السلام من امر دوني فاذا له فدخل فجعل يلتمس الغار بيديه فلما رأى ذلك قام فجعل يطوف بالبيت سبعا ويصلي ركعتين فعل ذلك حتى فعل ذلك سبعا ثم قال لعل الله ان يكون قد اعمى عنك ابصارهم فاتى ابا بكر فاخذه على عاتقه ثم انطلق به حتى ادخله الغار فلما دخل الغار سقط الخرق من يد ابي بكر فقال يا رسول الله فديتك بنفسي ما اصابك الصيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا ابا بكر ما فعل ثوبك فاخبره بما صنع فرفع يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله اليه قد استجيب لك وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم قال قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين في الغار المنيف قد علموا مقامه في الغار والعدو بهم اذ صعدوا الجبلا وكانوا حبسوا رسول الله قد علموا حيثما سار برجلا

صلى الله عليه وسلم قال ما احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله معهم في الجنة وعن ابن عباس قال لا تسبوا اصحاب محمد فان الله عز وجل قد امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون وعن ابن ابي مليكة قال سألت عائشة عن الويل على ما لعن الصحابة او نقصهم عن ساعدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن الحسن دعوا لي اصحابي فانما احدكم كوانقق مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سب اصحابه وعن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد فان احدهم خير من عمل احدكم عمره كله وعن ابن عباس قال لا تسبوا اصحاب محمد فان الله عز وجل قد امر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمل عليه قبل موته اصحابا صالحين وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم قال قتادة امروا ان يستغفروا لهم فصاروا يسبونهم

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ان يهدي عمل سنة وبنى ابي بكر وعمر يهدم عمل سنة

قال سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل عمره وعرض به للفتن فكان بعد يسأل عن عمره يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد فانا رأيته بعد يتعرض للاماء في السكك فاذا سئل كيف انت فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد وعن عمرو بن عبد العزيز انه ضرب ستة عشر او ثلاثين سوطا في ذحلات وعن ابي اسحق السبيعي شهدت ابا بكر وعمر ما الكبائر الى قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وعن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلى القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة ففضحوا وضربوا حد وعن سعيد بن المسيب ان ابا بكر جلد مسطحا ثمانين وعن ابن عباس ان ابا بكر جلد رجلا ثمانين وعن ابي عبد الرحمن الجهني قال قلت لابي لو اتيت رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت صانعا قال انكر عليه وعن سعيد بن ابي هند ان رجلا قال لابي جعفر ما تقول في رجل يسب ابا بكر وعمر ما كنت صانعا قال انكر عليه وعن ابي سعيد ان رجلا سب ابا بكر وعمر فقام فضربه فاخذ ابو سعيد فمضى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله سب ابا بكر وعمر فقال ما حملك على ما صنعت قال كان سبا فاحشا فقال ما كان ذلك ينبغي لابي قحافة ان يسب ابا بكر عند ابنه فقال يا رسول الله اغضبت لك فقال ما كنت لتغضب لي فاغضبت لله ثم قال ما من رجل يسب ابا بكر وعمر في ملأ منا الا جلدته ثمانين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال كما نفعني مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله انا ومالي لك وعن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت اني لست اعني النساء اعني الرجال فقال ابوها ثم عمر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار

مالك قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله هذه ذا دخل قبلك فانا كنت بين يديك وان كان شيء مما يعرض للنبي عليه السلام من امر دوني فاذا له فدخل فجعل يلتمس الغار بيديه فلما رأى ذلك قام فجعل يطوف بالبيت سبعا ويصلي ركعتين فعل ذلك حتى فعل ذلك سبعا ثم قال لعل الله ان يكون قد اعمى عنك ابصارهم فاتى ابا بكر فاخذه على عاتقه ثم انطلق به حتى ادخله الغار فلما دخل الغار سقط الخرق من يد ابي بكر فقال يا رسول الله فديتك بنفسي ما اصابك الصيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا ابا بكر ما فعل ثوبك فاخبره بما صنع فرفع يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله اليه قد استجيب لك وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم قال قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين في الغار المنيف قد علموا مقامه في الغار والعدو بهم اذ صعدوا الجبلا وكانوا حبسوا رسول الله قد علموا حيثما سار برجلا

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمار أتاني جبريل آنفا فقلت فضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل
عمر بن الخطاب في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر حسنة
من حسنات أبي بكر وعن أبي الدرداء قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم أمشي أمام أبي بكر فقال يا أبا الدرداء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد
النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر وكان الحسن يحلف بالله أن النبي صلى الله عليه استخلف أبا بكر قال وسمعت
معاوية بن قرة يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر وعن عائشة قالت قال أبو بكر في مرضه الذي
مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي قالت فلما مات نظرنا
فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه وناضح كان يسني عليه فبعثنا بهما إلى عمر قالت فبكى عمر وقال رحم الله
أبا بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا وعن سعيد بن المسيب قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة
بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما صنع الناس بعده
قالوا ولوا ابنك قال أفرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة قالوا نعم قال فلا مانع لما أعطى الله
ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة لموته ووفاته قال ما هذا قالوا توفي ابنك قال هذا خبر
جليل وعن جعفر قال رأيت أبو بكر خير خليفة رحمة بنا وأحناه علينا قال هرون الرشيد لمالك كيف كان
منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته قال شفيتني يا مالك
وعن محمد بن جعفر قال ما يسرني بشفاعة أبي بكر وعمر هذا العمود ذهبا يعني سارية من سواري المسجد
وعن ليث بن أبي سليم قال أدركت الشيعة الأولى ما يفضلون على أبي بكر أحدا باب في فضائل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه
جارية فقلت لمن هذا القصر قيل لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر فقال عمر بأبي أنت
وأمي يا رسول الله أو عليك أغار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي
مع عمر حيث كان وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الحق على قلب عمر ولسانه وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر وعن عقبة بن عامر الجهني
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وقال رؤيا العرائس معي في
الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة وعن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن يطع الناس
أبا بكر وعمر يرشدوا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع
والبصر من الرأس وعن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من بعده قالت عمر قلت ثم من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح قلت ثم من الرابع
فسكتت

فسكتت وعن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذ بأيديهما فقال هكذا
نبعث يوم القيامة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر ثم آتي
البقيع فيحشرون ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون فأبعث بينهما باب في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن زيد بن أسلم قال كتب عثمان بن عفان عهد الخلافة لمن بعد أبي بكر فأمره أن لا يسمي أحدا وترك
اسم الرجل قال فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال فأفاق أبو بكر فقال
أرنا العهد فإذا فيه اسم عمر فقال من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كتبت
اسمك لكنت لذلك أهلا وعن ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة العزيز الذي تفرس في يوسف عليه السلام
والمرأة التي تفرست في موسى فقالت يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر وعن الشعبي أن حسانا قال

في النبي صلى الله عليه وسلم وفي أبي بكر وعمر :: ثلاثة برزوا بفضلهم :: نصرهم ربهم إذا نشروا
فليس من مؤمن له بصر :: ينكر من فضلهم لما ذكروا :: عاشوا بلا فرقة حياتهم :: واجتمعوا في الممات إذ قبروا

وعن مسلم البطين شعرا

أنى تعاتب لا أبا لك عصبة :: علقوا الفرى وبروا من الصديق
وبروا سفاها من وزيري أحمد :: أمسى الفاروق :: إني على رغم العداة لقائل :: دانوا بدين الصادق المصدوق

قال وهب أتينا عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لأحدهما اقرأ فقرأ فقال من أقرأك قال أبو حكيم
المزني وقال للآخر اقرأ فقرأ فقال من أقرأك فقال أقرأني عمر قال فجعل يبكي [illegible] حتى
رأيت دمعه يقطر على الحصى ثم قال إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فأصبح
الحصن قد انثلم والناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه وعن عائشة قالت بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت :: له الأرض تهتز العضاه بأسوق :: جزى الله خيرا من أمير وباركت :: يد الله في ذلك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة :: ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق :: قضيت أمورا ثم غادرت بعدها :: بوائق في أكمامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته :: بكفي سبنتى أخضر العين مطرق

وقالت عائشة لما طعن عمر سمعوا

فما كنت أخشى أن تكون وفاته :: وباركت :: يد الله في ذلك الأديم الممزق :: قضيت أمورا ثم غادرت بعدها :: بوائق في أكمامها لم تفتق
عليك سلام من أمير وباركت :: فمن يسع أو يركب جناحي نعامة :: ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

وعن عائشة رضي الله عنها ما رأيت أحدا أزم للأمر ولا
من عبد الله بن عمر باب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عن المسور بن مخرمة أن الرهط الذين ولاهم
عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن بن عوف لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترت لكم
فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن بن عوف الحديث وفيه فتشهد عبد الرحمن فقال أما بعد فإني قد نظرت في أمر الناس
فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا وأخذ بيد عثمان وقال أبايعك على سنة الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن بن عوف وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء
الأجناد والمسلمون وقال عبد الرحمن بن عوف والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان أهل الكتاب
فقالوا عثمان خير من علي وعن ابن مسعود قال لما أمر عثمان قلنا أمرنا خير من بقي ولم نأل وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ربي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان وعن ربعي بن حراش عن عثمان

انه خطب الى عمر ابنته فابى عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر الا ادلك على خير لك منها عثمان وادل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال زوج ابنتك من عثمان وعد به عمر قال فقال عثمان خلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عياله وضرب لي بسهمي واجري وفي كانت بيعة الرضوان وعثمان على قال كان عثمان مما انزل الله فيه والصالحات الى قوله ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وعد عمر ابنه عمر ان عليا اتى عثمان وهو محصور فارسل اليه اني قد جئت لانصرك فارسل اليه بالسلام وقال اخاف ان فاخذ على عامته سارسه فالقاها هاهنا الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم انه اخر بالغيب وعد ابي الصلت قال قال عثمان يا ابن عثمان يا ابا الصلت ما ارى القوم الا قاتلي قلت يا امير المؤمنين الله عليهم قال يا ابا الصلت ما ارى القوم الا قاتلي قال قلت اخرت شيئا فخلك بشيء او قبل ذلك شيء قال لا ولكنا سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر اغفيت اغفاءة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تحسنا فنحبك ونتنقمك فتعذبنا يوم وعثمان بين فلانة قال بلغني ان عثمان يحكم في قتلته يوم القيمة وعد عمرو بن قيس قال قالت نائلة لعثمان انا عثمان وعلى فيكم الله قطرة دم وعد عاصم قال سمعت مسلما قال قال عثمان ما اعجبني قول كعب ابن مالك وكف يده ثم اغلق بابه وايقن ان الله ليس ممغافليه ثم قال الا هل الدار الا تفتلوهم فشفاهم من كل اثم يقاتلونه فكفى بايدي الله صحبه ان عداوة والبغضاء بعده الى يوم وكيف ايسة الغداة بن بعده على ان سادا بالرمح الجوانح وعد سعيد قول ابي اسيد قال لما قتله المصريون على عثمان جعلنا نطلع من خلال الحجر فنسمع ما يقولون قال وسمعت عثمان يقول ويحكم لا تزكوا انفسكم قالوا انت اول من حمى الحمى وقد انزل الله عز وجل اراءيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية وحية الحمى قال انا اول من حمى الحمى حمى عمر ابن الخطاب فلما وليت زدت الصدقة فزدت في الحمى قد ما زدت نعم الصدقة فاستغفر الله واتوب اليه قالوا فانا اول من اغلق باب الهجرة قال انى كرهت ما قاتل على هذا المال احق من قاتل عليه فاني استغفر الله واتوب اليه فما شاء فليجل جرومنا فليجلب قال فاسالوه عن شيء الا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى اذا كان الخليفة فرأوا ركبانا فاستراب به واخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه الى عبد الله ابن ابي سرح عامله بمصر ان اضرب اعناقهم قال فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال يا قوم والله ما كتبت ولا املیت قالوا فهذا غلامك قال ما املكت غلامي قالوا فهذا راحلتك قال ما املك راحلتي قالوا فهذا كاتبك قال ما املك كاتبي يا قوم والله ما كتبت ولا املیت قال فقام الاشتر يا قوم الى لاسمع حلف رجل قد مكر به ومكر بكم قال فقام رجل من القوم فانتضح شحرك يا ملك فوثبوا اليه فقتلوه وعد يزيد ابن ابي حبيب قال بلغني ان الركب الذين ساروا الى عثمان جمعتهم جنبات باب تفضيل الصحابة بعضهم على بعض عد ابن عمر قال كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل

بينهم وعنه ايضا قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت وعنه ايضا قال قال علي لقد اعطى عثمان ثلاثا لان تكون لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس تزويجه فاطمة وولدت منه واعطاه الراية يوم خيبر وسد ابواب المسجد الا بابه وغير ذلك ابن جحيفة قال كان ابو جحيفة يرى عليا فكان في حجره قال سمعت عليا يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ورجل اخر وعن عمار بن ياسر قال ما فضل علي ابا بكر وعمر احد ما احب ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زرت عثمان الى عمر العامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد ابن محيفة قال رفضت السنة بتفضيل ابي بكر وعمر وسبق جبت الى الثلاثة وعن الربيع قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول الخلافة والتفضيل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال عبد الله احد ما قدم عثمان على علي لحجته قد ثبت لان الخمسة قد وقوع ولا ابو بكر احد ابا عبد الله القطيعي رحمه الله هذا ما صححناه سعد فناه من صحته وخبر ما قام له في قبلته وصلى ما بعد لاستة ودونا ما بعده بدته

باب فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

عن سعد ابن المسيب قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا املة وكره صحبته فبلغ ذلك عليا فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقه فقال يا رسول الله خلفتني مع الذراري والنساء قالوا املة وكره صحبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها قال ادعوا لي عليا ابن طالب فاتي به وهو ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين فامر على احدهما عليا ابن ابي طالب وعلى الاخر خالد ابن الوليد فقال اذا كان قتال فقاتل الناس على قال فلما التقى القوم خرج رجل من صف المشركين فقال من يبارز فخرج اليه رجل من صف المسلمين قال فمكثا ساعة يتجاولان قال ثم ان عليا علاه فقتله قال فقتل يومئذ عشرين رجلا سواه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد ما منعك ان تقاتل كما امرك قال ما منعني ذلك ولكن رأيت عليا قتل قتيلا فاحببت ان يقتل قتيلا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت حولا وفعل مولاه وعلي رضي الله عنه علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الي صلى الله عليه وسلم الا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عليا ابا ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبي حب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضي بغيض الله فالويل لمن ابغضك بعدي وعن جابر ابن عبد الله قال كنا نعرف منافقنا معشر الانصار الا ببغضهم لعلي وعن خالد ابن يزيد العلوي قال لما دخل الحسن على الحجاج قال ما تقول في علي وعثمان قال اقول فيهما كما قال الله ما هو منك قال ومن الدين هو خير منك وشر مني قال موسى وفرعون حيث قال لهم فرعون ما ايانا الفرد الاول قال علها عند ربي وعن محمد ابن الحنفية قال لما قتل عثمان استخفى علي في دار ابي عمرو ابن محصن الانصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتدارك قوم على بيت المال يعوم تدارك الابل الهيم على حياضها وقالوا بايعك فقال لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير قالوا فانطلق اذا معنا فخرج علي في جماعة

من الناس حتى اتينا طلحة ابن عبيد الله فقال ان الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك
ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال له طلحة انت اولى بذلك مني لسابقتك وقرابتك وقد
اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني فقال له علي اخاف ان تنكث بيعتي وتغدر بي قال لا
تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي ابدا شيئا تكرهه قال الله عليك بذلك كفيل قال الله علي بذلك كفيل
قال ثم اتى الزبير ابن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل ما رد عليه طلحة وكان طلحة
قد اخذ لقاحا لعثمان ومفاتيح بيت المال وكان الناس اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا فضرب
الركبان بخبره الى عائشة وهي بسرف فقالت كاني انظر الى اصبعه تبايعه بخ بخ وغدر باب
الخلافة بعد الاربعة عن ابن عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون
الملك قال سفينة ابو عبد الرحمن امسك سنتين ابو بكر وعشر عمر وثلاث عشرة عثمان وستا علي
وعن غيلان ابن المغيرة المصري قال سمعت الشافعي يقول الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر ابن
عبد العزيز وقال يحيى المزني انشدني الشافعي من قبله بقوله شهدت بان الله لا شيء غيره واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيد وينقص وان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل وان عليا فضله متخصص ائمة قوم يقتدى بهداهم لحا الله من اياهم يتنقص
فما لغواة يشهدون سفاههم وما لسفيه لا يحيص ويخرص وعن محمد ابن الصباح انه سمع الشافعي يقول
اجتمع الناس على خلافة ابي بكر واستخلف ابو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى الى ستة على ان يولوها واحدا منهم
فولوها عثمان قال الشافعي وذلك ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم
السماء خيرا من ابي بكر فولوه رقابهم باب النهي عن الغلو في الحب والبغض عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم ولا
يستهوينكم الشيطان انزلوني حيث انزلني الله انا عبد الله ورسوله وعن ابي مريم قال سمعت عليا يقول
يهلك في رجلان مفرط في حب ومفرط في بغض وعن السدي قال صعد علي المنبر فقال اللهم العن
كل مبغض لنا وكل محب لنا غال وعن علي ابن حسين قال يا اهل العراق احبونا حب الاسلام فوالله
ما زال حبكم بنا حتى صار علينا شينا وعن علي ابن حسين قال اتي ابن ابي طالب بدابة يريد ان يركبها فلم يقدر
ونعتناه حتى ركبها فقال اللهم اخز من يزعمون او يقولون اني اذهب في ليلة الى الكوفة وارجع من ليلتي
وكان الفضيل ابن مرزوق يقول سمعت الحسن ابن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم ويحكم احبونا لله فان
اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فلو كان الله نافعا احدا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير طاعة لنفع بذلك اباه وامه قولوا فينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم

قال الاستاذ

قال الاستاذ ان ابن جرموز على علي فقالوا هذا قاتل الزبير فقال علي ليدخل قاتل ابن صفية النار اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواريي الزبير وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال اول من سل سيفا في
الله الزبير نفخة نفخها الشيطان ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قال ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه
وعن ابن نعيم قال جاء ابن جرموز الى علي ابن ابي طالب فحجبه وقال اهكذا تصنع باهل البلاء فقال علي بفيك
التراب اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين وعن عبد الله ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من رجل ياتينا
بخبر القوم فكان الزبير فجاء بخبر القوم ثم بعث الناس كلهم فعل ذلك مرتين او ثلاثا فلما كان الزبير قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير وابن عمتي وعن اسماء بنت ابي بكر قالت مر الزبير ابن
العوام بمجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان ينشدهم شعره وهم غير نشاط لما يسمعون
منه فجلس معهم الزبير فقال ما لي اراكم غير اذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فقد كان يعرض به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان

اقام على عهد النبي وهديه : حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه : يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي : يصول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها : بابيض سباق الى الموت يرفل
وان امرا كانت صفية امه : ومن اسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة : ومن نصرة الاسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه : عن المصطفى والله يعطي فيجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر : وفعلك يا ابن الهاشمية افضل

وعن الزبير ابن العوام قال لما صعدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخرة فبرك
طلحة ابن عبيد الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى علا الصخرة وعن قيس ابن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي
وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قد شلت وعن الشعبي قال ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة وعن انس قال لما قدم اهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
ابعث معنا رجلا يعلمنا فبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح وقال هذا امين هذه الامة وعن رباح ابن الحارث
ان المغيرة ابن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده اهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد ابن زيد
فحياه المغيرة واجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من اهل الكوفة فاستقبل فسب وسب فقال يا مغيرة الا تسمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير انا اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعت اذناي
ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكن اكذب عليه كذبا يسالني عنه اذا لقيته سمعته يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن مالك في الجنة
وتاسع المؤمنين لو شئت ان اسميه قال فضج اهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع قال ناشدتموني بالله

والعظيم ثالث المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك يمينا وليته لمشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغبر وجهه افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح وعنه سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة في
الجنة فقال رجل اهنت قلت يا امير المؤمنين وقد حضرني كذا فقوله قال فما قلت
محمد خير البشر حكاه العدل ابو بكر ثم صديق خير الخلق لا ونا ثم نصره والعمر والبشر
وذاك الفوق الذي بعدهم يخلفهم في البر والبحر ذاك ابو حفص فما مثله ما يكون بآخر الدهر
سجايا ما سماهم بالتقي وصار الابرار في قبر هذا هو الفخر لا غيره ما بعد ذاك الرسم فخر
ورابع القوم امام الهدى عثمان ذو النورين ثم ابو عمرة كوز رسول الله ما هله وجيش الجيش لذا العسرة
يحبها ابا ابو طالب امام عادل طاهر النشر صاحب صفين وما قبلها الى حنين والابر
وطلحة الخير هم سادس انعقد الامر مع الكفء وسابع القوم الزبير الذي كان حليف النفع والوتر
هذا وسعدهم ثامن مع ابا عوف طيب النشر وحمزة السيد ما قصر على وجوه القوم كالدرر
وسيد الخلق وآل تمم اجل الملوك السادة الزهر كما لهم فيه ابد ثابت ما دام الدهر الى الحشر

باب فضل عباس وحمزة عما العباس ابا عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا لقي قريش بعضهم
بعضا لقوهم البشاشة واذا لقيهم لقونا بوجوه لا نعرفها قال فغضب غضبا شديدا ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وعما ابا عباس انا رجلا وقف في ابا كان للعباس فلطمه
العباس فجاء قومه فقالوا لنلطمه كما لطم فلبث القوم السلاح فبلغ ذلك البرجلي الله عليه وسلم فصعد المنبر
فقال يا ايها الناس اي اهل احرج على الله عز وجل رجلا فقالوا انت فقال انا العباس مني وانا منه الا ليموتوا
موتا فتوا ذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله وعما كعب ابا سعيد الساعدي قال قال
العباس ابا عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بي انت يا رسول الله ائذن لي اذهب الى مكة حتى اهاجر
اليك فاكون من المهاجرين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد يا عم فانك خاتم المهاجرين كما اني خاتم
النبيين وعما العباس قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسئله ربي فقال يا عباس
يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة وعما علي ابا طالب قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياة ابي طالب اذا نظر علينا العباس فنظر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم الا انذرك فتصلي عني قال يا ابا
اخي اني لا اعلم انك على الحق ولكني اكره ان اسجد فتعلو في اسني ولكنا انزل يا جعفر فصل جناح ابا
ملك فنزل جعفر فصلى عما يا النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته التفت الى جعفر فقال
اما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابا عمك وعما اسامة ابن زيد قال كانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ في فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن ابا على فخذه الاخرى ثم يضمنا
ثم يقول اللهم ارحمهما وعما ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه
قال اللهم

وعما

وعما انس عما النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سادة اهل الجنة من بني عبد المطلب انا وعلي وحمزة وجعفر
والحسن والحسين والمهدي وعما عبد الله ابا جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة وعما عبد الله ابا ابي اوفى قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم حذيفة بيت ما قصب لا صخب فيه ولا نصب وعما عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي فقال ما يبكيك فقلت ضيتني فاطمة فقال يا فاطمة بضيرة عائشة قالت نعم يا رسول الله قال السيدة
تحبين ما احب وتبغضين ما ابغض قالت بلى قال فاني احب عائشة فاحبيها قالت فاني لا افعل
لعائشة شيئا يؤذيها ابدا وعما ابن ابي مليكة قال جاء ابا عباس بن ذؤاد على عائشة فاذا خلفه فقال
يا بنية وبيا ابا تلقين الاحبة الا احبة تفارق ارواح الجسد انك كنت من احب ازواج النبي صلى الله عليه
البرد وكما لا يحب الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء فصبح النبي في ذلك حيث افترت ابة التيمم ونزل
فكان ابا من ما ابا ابي فلسنا بسجد من ساجد المسلمين الا ايل فرعذر ابا ابا والليل وابا ابا النهار فقال
دعي عنك يا بنية ولو دت اني كنت نسيا وعما عائشة انها قالت لما ابا ابي النبي صلى الله عليه وسلم طير نفس قلت يا رسول الله ادع الله عز وجل لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم
من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها اتضحك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي فقال ومالي لا يسرني دعاؤك قال والله انها لدعوتي
لامتي في كل صلاة وعما عائشة قالت اعطيت تسعا ما اعطيت احد من النساء بعد مريم بنت عمران لقد نزل
جبريل بصورتي في كفه حتى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني وتزوجني وانا بكر ولم يتزوج بكرا غيري وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وحضته الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي في فراشي ولم ينزل
وانا معه في لحافه وانا ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء وفي القرآن وجعل طيبا
للطيبين وعدت مغفرة ورزقا كريما وعما عروة قالت ما رأيت امرأة قط اعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة
وعما عائشة انها ذكرت عند حفصة فقيل انها قبل انك فقال ما هي امي ان بلغها فقالت صدق
انا ام المؤمنين واصا الكاذبة فلا بأس وعنها انها قالت لا ينقضي احد عن الدنيا الا استرت من
في الآخرة وعن الشعبي قال ما رأيت امرأة بنى قط بابا ذكر فضائل ابي عبد الرحمن معاوية
ابا ابي سفيان عما عمرو ابا ابي يحيى عما جده قال كانت اداوة يحملها ابو هريرة يوضئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية اداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان وليت امرا فاتق الله واعدل قال معاوية فما زلت بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك ارى ان علي ثقيل فكيف اطيقه وعما عبد الله ابا بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

استشار ابا بكر وعمر في بيتي فقالا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية فقال
فغضب ابو بكر وعمر فقالا ما كان في رسول الله وجليسا ما قريشي ما يجد وما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية فلما جاءه وقع بين يديه فقال احملوا امركم فانه قوي امين
وعن الحارث ابن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى معاوية فقال اللهم
علم الكتاب والحساب وقه العذاب وعن جبلة ابن سحيم قال قال ابن عمر قال ابن رجلا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسود من معاوية فقال الرجل والله فقال عمر كان خيرا منه وكان هو اسود
منه وعن عبد الملك ابن عبد الحميد الميموني قال قلت لاحمد بن حنبل اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل صهر وكل نسب منقطع الا صهري ونسبي قال نعم قلت وهذه كلها لمعاوية قال نعم وعن ابي بكر بن
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ابني
هذا الكلام سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وعن رباح ابي الحارث قال قام الحسن
ابي علي بعد وفاة علي رضي الله عنه يخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا كل ما هو آت قريب وان
امر الله واقع واذكره الناس واني والله ما احببت ان الي من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا فيه دماؤها
من اول الدهر الى آخره في محجمة من دم قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمأمنكم وعن عمرو ابن
دينار قال لما سلم معاوية الى الحسن ابا علي كان يكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فاصلح الذي
بينه وبينه ثم اراد اعطاء معاوية عهدا اما حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الامر اليه فلما
توثق منه قال عبد الله ابن جعفر اني لجالس عند الحسن اذ ذهب لاقوم فقال الهناه اجلس فجلس
قال اني قد رأيت رأيا واني احب ان تتابعني عليه قلت وما هو قال قد رأيت ان اعتزل الى
المدينة فانزلها واخلي بينا معاوية وبين هذا الحديث فقطعات الفتنة وسفكت فيها الدماء
وقطعت الارحام وعطلت الفروج وقطعت السبل قلت جزاك الله خيرا انا معك على هذا الحديث
ثم قال ادع لي الحسين فدعوته فاعاد عليه مثل قوله لابن جعفر فقال الحسين اعزك الله ان
تكذب على بغيره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما اردت امرا قط الا خالفني الى غيره ولقد
هممت انا اقذف فكا في بيت واطين عليكن حتى اقضي ما امرت به فلما رأى الحسين غضبه قال انه اكبر
ولد علي وخليفته فرأينا ان يكن شيخ فافعل ما بدا لك فقام الحسن فخطب فقال ايها الناس
انا كنت اكره الناس لاول هذا الامر واني اصبحت اليوم احق به مني امس واوحق
حديث في صلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وانا اليوم قد رددت الامر الى معاوية الحديث لخبر علمه عندك

او شر علم منك وانا ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل رباد جواز قيل الرافضة عن علي
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذلك على علم اذا علمته كنت من اهل الجنة وانك من اهل الجنة انهم
سيكونون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلوهم انهم مشركون وعن ابان رزين
قال سمعت الحسن يقول لرجل من الرافضة والله ان قتلك وربة الا مرتنا وما امتنع منا ذلك الا بالجهاد وعن
كساء قال سمعت علي يقول سيكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم
فانهم مشركون وعن علي قال سيخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة لا يعرفون بعلم يتخللون بشيعتنا
وليسوا من شيعتنا وآية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر فان ادركتهم فاقتلوهم فانهم مشركون
وعن حرملة ابا يحيى قال سمعت الشافعي يقول ما احد اشهل على امير بالزور من الرافضة وعن ابراهيم
ابا المغيرة قال سألت الثوري نصلي خلف من يسب ابا بكر وعمر قال لا وعن حمزة الزيات قال سألت ابا
اسحق السبيعي ما يمنعك الصلاة خلف من يسب ابا بكر وعمر قال ألست تجد غرهم قلت بلى قال لا تصل خلفهم
وعن احمد ابن يونس قال انا لا كل ذبيحة رجل رافضي فانه عندي مرتد وعن النضر ابن شميل قال
سمعت المأمون يقول القدرية والخوارج والرافضة دنيا النمط والارجاء وعن محمد بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
يقول يا ابا الناس ابتلوا بستة اصناف من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليزيدهم بذلك ثوابا عند انقطاع
علمهم وعن مجاهد قال قال يحيى ابن زكريا يا رب اجعل اصل الارض لا يذكرون فيها الا بخير قال الله عز وجل
يا يحيى اجعل هذا لي فاجعله لك قال الشعبي يا مالك لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا وان
يملؤا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم على الله لفعلوا ولكنا لا كذب بشيء على الله يا مالك احذرهم
الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك ان محنة الرافضة محنة اليهود قال اليهود لا يصلح
الملك الا في آل داود وقالت الرافضة لا يصلح الامارة الا في آل علي وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله
حتى يخرج المسيح الدجال او ينزل من السماء وقالت الرافضة لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي مناد من
السماء واليهود يقولون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود يقولون
في القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود
يستحلون كل محرم وكذلك الرافضة واليهود لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا وكذلك الرافضة واليهود
لا يرون على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا بما
الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقول غلط بالوحي الى محمد وفضل اليهود والنصارى على الرافضة

وكذلك الرافضة واليهود

بخصلتين سئلت اليهود ما خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وسئلت الرافضة ما شر اهل ملتكم قالوا
اصحاب محمد وسئلت النصارى ما خير اهل ملتكم فقالوا حواريه عيسى وسئلت الزيدية ما
شر اهل ملتكم فقالوا حواريه محمد امنوا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف مسلول عليهم الى يوم
القيمة لا تثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة دعوتهم مدحوضة وجمعهم
متفرق كلما اوقدوا نار للحرب اطفاها الله وسعوا في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين
جعلنا الله من اصالح عباده ومكرمي اعدائه وانا يقضي ما يحب ويرضى في دنيانا وفي الآخرة
وانا يثبت اقدامنا على الصراط المستقيم وانا يدخلنا بمنه جنات النعيم انه خير مسئول
وآخر ما نأمل وصلى الله على خاتم انبيائه واله وصحبه
وما والاه وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

اذا اعجبتك خصلة الرجل فكن كما شئت ما عسى
تغلب غالبة من المكرمات اذا رأيتها حاجب تحجبه
تو قل خمس وخمس لا عدد يوما وليلة يعد ويحسب
وتعود امنك عظيم ربها وتشم عنبرة بها لا تريب
خمس وخمس ستة وسبع قولا قالها الخليل وتعلب

المسئول العفو الله ثم السعفة
والشاهد
٢/١٢٤/٢٠

مكتبة أبي محمد التميمي
خليفة بن مبارك بن محمد آل سعوة الكندي التميمي